AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد السابع والثمانون
(مايو 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والثمانون - مايو ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز — رئيس وحدة النشر

أ/ رانداانوار — وحدة النشر

أ/ زينب أحمد — وحدة النشر

أ/ شيماء بكر — وحدة النشر

د/ امل حسن — رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

د. فاتن عوض

أ/ رشا عاطف

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق و مراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 87

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الإصلاح التشريعي في مجال الوسائل البديلة لتسوية المنازعات في سوق الاوارق المالية 3-34**
د. أشرف محمود إبراهيم محمد الضبع

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

2. **مراثي أبي ذؤيب الهُذَلِيّ في كتاب "مُنتهى الطّلب من أشعارِ العرب" لابن المبارك دراسة موضوعية فنية 36-70**
الباحث/ صالح محمد موسى صالح

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

3. **هيئات تماثيل الخدم الجنائزي «تماثيل الأوشابتي» 73-98**
الباحثة / منى حسن أحمد حسن السيد

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDIES**

4. **المقوّمات الطَبيعيَّة والاجتماعية لتنمية السِياحة البِيئيَّة المُستدامة في مملكةَ البحرين «دراسة باستخدام نظم المعلومات الجُغرافِيَّة» 100-172**
الباحثة/ فاطمة عبدالرضا عبد العزيز ناصر

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

5. **الاتجاهات النظرية المفسرة للسلامة والصحة المهنية 175-202**
الباحثة/ زينب السيد جودة التهامي

6. **تأثير إساءة معاملة السياح على الجذب السياحي «دراسة سوسيولوجية على بعض المقاصد السياحية بالقاهرة الكبرى» .....** **262-204**
د. أميرة عبدالعظيم فضل شنب

- **الدراسات الإعلامية** **MEDIA STUDIES**

7. **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية الصحية للشباب الكويتي بمخاطر كورونا .....** **312-265**
الباحث/ أحمد حمود مفضي الشمري

- **دراسات مكتبات ومعلومات**

STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

8. **مؤشرات قياس مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة .....** **360-314**
الباحث/ عمرو رمضان توفيق

9. **تحول المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مكتبات ذكية الواقع والمأمول .....** **382-362**
الباحث/ وسام مصلح

الدراسات اللغوية **LINGUISTIC STUDIES**

10. **Des portraits égypto-romaines «anonymes» identifiés leurs secteurs à partir les bijoux ……..** **28-1**
الباحثة/ مريم خالد سليمان عبد الوهاب

الدراسات الجغرافية

GEOGRAPHICAL STUDIES

المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية لتنمية السَياحة البيئيّة المُستدامة في مملكة البحرين

"دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة"

Natural and Social Ingredients for Development Sustainable Ecotourism in the Kingdom of Bahrain

Study using Geographic Information System (GIS)

الباحثة/ فاطمة عبدالرضا عبد العزيز ناصر

باحثة دكتوراه الفلسفة في العُلوم البيئيّة

Fatima Abdul Redha Abdul Aziz Nasser

PhD researcher in environmental sciences

fatimaredhanaser@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تعد السياحة البيئية من أهم الأنماط والأنشطة السياحية المنتجة في العالم؛ وذلك لما تتمتع به من مقومات جعلتها تتصدر قائمة الأنماط السياحية، لاعتبارها سياحة نظيفة تساهم بشكل مباشر في المحافظة على المواقع الطبيعية وبقائها بحالة مستدامة بيئيًّا، واستثمارها بالشكل الأمثل الذي يعود على المجتمعات والأطراف المساهمة بالعملية السياحية بالنفع والربح الكبير. وتكمن أهمية السياحة البيئية كونها ذات تأثير إيجابي على عدة جوانب كثيرة منها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وذلك من خلال تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز معدلات النمو الاقتصادي، ورفع مستويات الدخل وزيادة إيرادات المجتمع المحلي، بالإضافة إلى كونها مرتكزًا مهمًّا للمحافظة على الموروث الثقافي المادي والمعنوي للمجتمع، حيث تعتبر السياحة بشكل عام بمثابة جسر يربط بين الشعوب وحضاراتهم وتحقيق الانفتاح والحوار بين مختلف الثقافات والأجناس الإنسانية.

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مملكة البحرين والتعرف على أهم مقومات الجذب السياحية الطبيعية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة الملائمة لممارسة النشاط السياحي البيئي كالمحميات الطبيعية والسواحل والجزر الطبيعية والتي تسهم في تنمية قطاع السياحة البيئية فيها، فضلًا عن المواقع الأثرية والتنوع الثقافي للمجتمع التي تمتاز بها المملكة، والتي توفر للسياح متسعًا لممارسة الانشطة والفعاليات الخاصة بالسياحة البيئية. كما سعت إلى التعرف على الخلفية العامة والتوجهات في قطاع السياحة البيئية في البحرين، وتحديد مدى ملاءمة الخدمات مع البنية التحتيّة الدّاعمة لنشاط السّياحة البيئيّة، والتعرف معرفة التّحدّيات التي تواجه التّنميّة السّياحية البيئيّة، وتقييم وضع السّياحة البيئية في مملكة البحرين والكشف عن توجّهات المملكة نحو استدامة المقوّمات الطّبيعيّة لتتبع آليات النّهوض بالسّياحة البيئيّة في المملكة، وبخاصة التوجه نحو السّياحة البيئيّة وإبراز دور تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في تناول موضوع السياحة البيئية.

وقد خرجت الدراسة الميدانية بالعديد من النتائج، وكان أبرزها ما يلي: جاء الموقع الجغرافي في المرتبة الأولى من حيث فاعليته، وذلك بالنسبة للعينات الثلاثة: الجمهور والخبراء والمكاتب السياحية، وقد بلغ المتوسط العام للمتغير ككل بلغ 3.47 وبانحراف معياري 0.98، وذلك يدل على أهمية الموقع الجغرافي كأحد مقومات السياحة البيئية بالنسبة للخصائص أو للجانب الطبيعي، بينما جاءت الجزر الطبيعية في المرتبة الثانية لدى للعينات الثلاثة: الجمهور والخبراء والمكاتب السياحية، وهذا يدل على أهمية الجزر الطبيعية للدلالة على فاعلية مساهمة العنصر الطبيعي في تنمية السّياحة البيئيّة المستدامة. كما جاءت العيون والمياه الجوفية في المرتبة الأخيرة بالنسبة للثلاث عينات الجمهور والخبراء والمكاتب السياحية، وذلك للدلالة على أن هذا المواقع السياحية لا يتميز بفاعلية في مساهمته في تنمية السياحة البيئية حسب آراء العينة، وقد جاءت البنية التحتية في المرتبة الأولى لدى الثلاث عينات الجمهور والخبراء والمكاتب السياحية، وهذا للدلالة على أن البنية التحتية تعد من أهم الركائز التي يقوم عليها العنصر البشري" الاجتماعي" في تنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين. كما جاءت الخدمات الصحية في المرتبة الأولى بالنسبة لعينة المكاتب السياحية، وذلك تعد جودة الخدمات الصحية ركيزة هامة لتحقيق التميز في المجال السياحي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: استغلال بعض الجزر في الأنشطة السَياحية وتطويرها للجذب السّياحي بشكل أكبر، والعمل على إنشاء جسور للربط بينها وبين الجزيرة الأم" البحرين"، ومن الجزر والمحميات جزيرة مشتان وجزر حوار التي لها مستقبل سياحي واعد، ضرورة التخطيط بشكل تكاملي على الصعيد الوطني والمحلي حسب المتطلبات، والعمل على التنسيق والحد من التداخل في المهام والاختصاصات ودعم التنسيق والتعاون من متخذي القرار في الجهات العليا بالمملكة.

الكلمات المفتاحية: المقوّمات الطّبيعيّة / المقومات الاجتماعية / تنمية السَياحة البيئيّة المُستدامة / مملكة البحرين

Abstract

Ecotourism is one of the most important types and tourism activities produced in the world, because of its ingredients that have made it top of the list of tourist patterns, as it is a clean tourism that directly contributes to the preservation of natural sites and their survival in an environmentally sustainable state, and to invest them optimally for the communities and parties contributing to the tourism process for great benefit and profit. The importance of ecotourism, as it has a positive impact on many aspects, including economic, social, cultural and environmental aspects, lies through sustainable development, enhanced rates of economic growth, higher income levels and increased community revenues, as well as an important basis for preserving the physical and moral cultural heritage of society, where tourism is generally seen as a bridge between peoples and their civilizations and the achievement of openness and dialogue between different cultures and human races.

The study aims to highlight the Kingdom of Bahrain and identify the most important elements of attracting natural, social and various tourism activities such as nature reserves, coasts and natural islands, which contribute to the development of the ecotourism sector, as well as archaeological sites and cultural diversity of the community that characterized the Kingdom, which provides tourists with ample space to practice activities and events related to environmental tourism. It also sought to identify the general background and trends in the ecotourism sector in Bahrain, to determine the appropriateness of services with the infrastructure supporting the activity of ecotourism, to identify the challenges facing environmental tourism development, to assess the situation of ecotourism in the Kingdom of Bahrain and to reveal the kingdom's trends towards the sustainability of natural ingredients to follow the mechanisms of promoting ecotourism in the Kingdom, especially the trend towards ecotourism and highlight the role of GIS technologies in addressing the subject of ecotourism.

The results of the field study, the most prominent of which was the following: geographical location came first in terms of its effectiveness, for the three samples of the public, experts and tourist

offices, and the overall average of the variable as a whole was 3.47 and a standard deviation of 0.0 98.This demonstrates the importance of geographical location as one of the components of ecotourism for the natural element, while the natural islands came second among the three samples of the public, experts and tourist offices, and this indicates the importance of natural islands to demonstrate the effectiveness of the contribution of the natural element to the development of sustainable ecotourism. Eyes and groundwater also ranked last for the three samples of the public, experts and tourist offices, to indicate that these tourist sites are not effective in contributing to the development of ecotourism according to the sample's opinions. Infrastructure ranked first among the three samples of the public, experts and tourism offices, which is to indicate that the infrastructure is one of the most important pillars of the human "social" element in the development of sustainable ecotourism in the Kingdom of Bahrain.

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which are: the exploitation of some islands in tourism activities and their development of tourist attractions further, and work to establish bridges to link them with the mother island "Bahrain", and from the islands and reserves of Mushtan Island and Hawar Islands, which have a promising tourism future, the need to plan interactively at the level National and local according to the requirements, work on coordination and reduce overlap in tasks and specialties and support coordination and cooperation of decision makers in the higher authorities of the Kingdom.

Key words: Natural Components/ Social fundamentals / Sustainable ecotourism development / Kingdom of Bahrain.

مقدمة:

تُعدُّ السّياحة البيئيّة من الأشكال الحديثة في السّياحة، التي أخذت أفقًا واسعًا على نطاق كبير؛ إذ بدأت الكثير من دول العالم من قبل جميع الأطراف المشاركة في السّياحة؛ حيث توليها كامل اهتمامها بتوفير المرافق الملائمة، وعمل الدّعاية اللازمة لها. وقد شهد النّشاط السّياحي البيئيّ في الآونة الأخيرة طفرة نوعية تمثلت في تنوّع المرافق السّياحية، وزيادة أعداد الزّوار، نتيجة تعدد مواقع الجذب السّياحي الطّبيعية، والبيئيّة، والاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر، إنّ السّياحة البيئية تُعدّ جزءًا من السّياحة المُستدامة؛ لأنّها تتعلّق بالحفاظ على التّنوّع الحيوي باستخدام أنشطة السّياحة من خلال حماية التّنوّع البيئيّ، والثّقافيّ، والطّبيعيّ؛ من خلال إنشاء المحميات الطّبيعيّة وإدارتها، ووضع المنظومات البيئيّة الملائمة للتعامل مع الموارد البيئيّة الطّبيعيّة، والتّرشيد في استخدام هذه الموارد الحيوية المهمّة، والمحافظة عليها لتوريثها للأجيال القادمة، ودمج المجتمع المحليّ في الأنشطة المنبثقة عن السّياحة البيئية، وجعلها جزءًا من عملية التخطيط والإدارة؛ إذ يوجد بين السّياحة والبيئة علاقة تكاملية مترابطة، حيث لا تتقدّم السّياحة في بيئة مُتدهورة، كما أنّ التّدهور البيئي يحدُّ من فرصة تنمية السّياحة واستدامتها.

وتشير نتائج الأبحاث التي أجريت على السّياحة البيئيّة كظاهرة جديدة، إلى أنّها تسعى للبحث، والدّراسة، والتّأمّل في الطّبيعة، والنّباتات، والحيوانات، وتوفير الرّاحة للإنسان، وإنّ الميزة التي يتيحها تطبيقها؛ هي ربط الاستثمار والمشروعات الإنتاجية للمجتمع المحليّ مع حماية البيئة، والتّنوّع الحيوي، والثّقافيّ للمناطق السّياحية، وفق معادلة تنمويّة واحدة؛ وذلك عن طريق إعداد برامج سّياحية تعتمد على توجيه السّياحة نحو المواقع المميّزة بيئيًّا مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سّياحية إبداعيّة، ومُسلية، من دون المساس بنوعية البيئة أو التّأثير عليها[1]، ولعلّ من المهم

الإشارة إلى أهم عنصر تقوم عليه السّياحة البيئية؛ هو عدم إحداث إخلال في التّوازن البيئيّ النّاتج عن تصرّفات الإنسان، التي تكون مُتمثلة في تصرّفات السائح في حالة السّياحة البيئيّة، وما قد يحدثه من تلوّث فيها، ومن هنا، ظهرت علاقة أخرى بين السّياحة والبيئة، وبين مفهوم التنميّة المُستدامة، ولكن ما حدث هو العكس تمامًا؛ حيث أصبحت التّنميّة هي إحدى الوسائل التي أسهمت في استنفاذ موارد البيئة وإيقاع الضرر بها وإحداث التّلوّث فيها، وتنطوي السّياحة على إبراز المعالم الجمالية للبيئة؛ فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية ازدهرت السّياحة، وانتعش الاقتصاد، ولكنه بالرغم من الجوانب الجماليّة للسياحة البيئية إلا إنها قد تشكل مصدرًا من مصادر التّلوّث في البيئة، والتي تكون من صنع الإنسان؛ لذا لابدّ من تحقيق التّوازن بين السّياحة والبيئة من جهة، وبين الاقتصاديّة، والاجتماعية من ناحية أخرى [2].

مشكلة الدّراسة:

تتمثل مشكلة الدّراسة البحثية في معرفة مدى كفاءة البيئة الطّبيعيّة بمقوّماتها المُتنوعة سواء الطبيعية أو الاجتماعية في أداء دورها (وظيفتها)، لتقديم منتج سياحي يسهم في إشباع رغبات السائحين البيئيين المحليين والوافدين منهم، وحاجاتهم، وترفيههم بمختلف فئاتهم، بالإضافة إلى المقوّمات المتمثلة في السّكّان، والبنية التّحتيّة، والموروث الثّقافي التي تتميّز به مملكة البحرين، ولكن في المقابل على الرّغم من أهميتها وقدرتها على خلق نشاط سياحي بيئي فاعل، إلاّ إنّها لم تُستثمر بشكل تنمويّ، لذا، فإن هذه الدراسة تحاول تسليط الضّوء على مقوّمات المملكة في مجالاتها الطّبيعية، والاجتماعية (البشرية) والثّقافيّة، وإبرازها لتكون ملائمة لممارسة النّشاط السّياحي البيئيّ بمختلف أشكاله. وعليه، تمت صياغة مشكلة الدّراسة من خلال التّساؤلات الرئيسة **على النحو الآتي:**

- هل تمتلك مملكة البحرين مقوّماتٍ طبيعية ذات خصائص مُميّزة تساعد على الجذب السّياحي.

- هل تتمتع مملكة البحرين بمقوّماتٍ اجتماعية، وثقافيّة ذات تأثير على تنمية السّياحة البيئيّة.
- كيف تسهم السّياحة البيئيّة في تحقيق التّنميّة المُستدامة في مملكة البحرين.
- إلى أي مدى يمكن تقييم وضع السّياحة البيئية في المواقع السياحية بالمملكة.
- ما أبرز مشكلات التّنمية السّياحية البيئيّة المُستدامة بمملكة البحرين.

أهميّة الدّراسة وأهدافها:

إنّ قضية السّياحة البيئيّة، وتحسين وضعيتها وكفاءتها تمثل تحدّيًا كبيرًا لمختلف الدّول في العالم، وقد خصصت الدّراسات والأبحاث؛ والمؤتمرات لبحث هذه القضية، وتطوير نشاطاتها، وبرامجها، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية؛ لتتمكّن من أداء وظيفتها، وتطوير العاملين في جهاز السّياحة، وتنميتهم والارتقاء بمستوى أدائهم؛ لذا **تأتي أهميّة هذه الدّراسة لكونها تعمل على:**

- الكشف عن أبرز المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية لتنمية السّياحة البيئيّة في مملكة البحرين.
- تقييم الواقع الحالي للسياحة البيئيّة، وتفعيل دورها في صيانة المحميات الطبيعيّة لتحقيق التّوازن من بين البيئة، والتنمية، واستثمار الآثار الإيجابيّة للسياحة البيئيّة في مملكة البحرين والحدّ من الآثار السّلبية لها.

وقد سعت الدّراسة إلى الكشف عن واقع السّياحة البيئيّة ومُقوّماتها الطّبيعيّة والاجتماعية، وأنماطها المختلفة في تحقيق التّنميّة المستدامة في مملكة البحرين، وتتبع آفاق السّياحة البيئية وبرامجها وأنشطتها؛ **وذلك من خلال الأهداف الآتية:**

- إبراز المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية التي تسهم في الجذب السَياحي البيئي لمملكة البحرين.
- دراسة واقع السّياحة البيئية عامّة، وعلاقتها بالتّنميّة المُستدامة.

- تحليل موارد السّياحة البيئيّة المُستدامة ووصفها، وبيان أهميتها وأبعادها في مملكة البحرين.
- تقييم وضع السّياحة البيئية في مملكة البحرين.
- معرفة التّحدّيات التي تواجه التّنميّة السّياحية البيئيّة داخل مملكة البحرين.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم السّياحة (Tourism):

السّياحة لغة: التّجوّل والتَّنَقُّلَ مِنْ بَلَدٍ إلى آخَرَ قَصْدَ الرَّاحَةِ والتَّنَزُّهِ وَحُبِّ الاسْتِطْلاعِ والكشف [3].

السّياحة اصطلاحًا: إنها ظاهرة من ظواهر العصر الحديث، والتي تنبت من الحاجة المتزايدة إلى الحصول على مختلف أشكال الراحة، وإلى توليد الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في المناطق التي تتسم بالطبيعة الخاصة وأهميتها في نمو الاتصالات، وخاصة ما بين الشعوب والأوساط المختلفة من الجماعات الإنسانية، والتي تمثل في الوقت الحالي المحرك الأساسي من المحركات الخاصة بتحقيق التنمية الاقتصادية[4].

مفهوم السّياحة البيئية (Eco–tourism): السّياحة البيئية التي تتطلب السّفر إلى مواقع طبيعية فطرية غير ملوثة، بهدف دراسة الموقع، وتقديره، والتمتع بمشاهدة النّظم البيئية، وما تذخر به من كائنات حيّة نباتية وحيوانية، والبحث عن أنواع فريدة منها، للتعرف عليها عن قرب ومراقبتها في مناطق تواجدها الأصلية، بالإضافة إلى التمتع بالجو العام وممارسة بعض الرّياضات البرية والبحرية ومراقبة الطيور ونشاطات أخرى، كذلك الاستفادة من التراث الثقافي للمنطقة [5].

مفهوم التّنميـة المُستدامة Sustainable Development: إنّ التنمية المُستدامة هي ذلك النشاط الذي يؤدي للارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدر ممكن؛ مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى

البيئة؛ كما أنّ البيئة المُستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدًا وتداخلًا فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي [6].

مفهوم نظم المعلومات الجغرافية: أنها حالة خاصة من نظم المعلومات التي تتضمن بداخلها قواعد بيانات تستند على دراسة التوزيع الجغرافي للظواهر والأنشطة والغايات؛ التي يتم تحديدها جغرافيًّا، ومن أمثلة ذلك النقط أو الخطوط أو المضلعات؛ الأمر الذي يجعل المعلومات جاهزة ومُعدة من أجل استدعائها أو تحليلها، أو الاستفسار عن ماهية البيانات والمعلومات عن طريقها [7].

المقوّمات الطبيعيّة " Natural Components": المقوّمات الطبيعية هي الموارد الطّبيعيّة التي تحفل بها دولة ما، وتتمثل هذه المقومات في (الموقع الإستراتيجي والجغرافي للدولة، المناخ، مظاهر السطح، الثروات الطبيعية)، كما أنّ المقومات الطبيعية سواء كانت منفردة أو مجتمعة، فإنها تؤثر بشكل كبير على النشاط البشري في الدولة، وبناءً عليها يختار السكان ما يتلاءم مع نمط حياتهم، وأنشطتهم، كما تُعد المقومات الطبيعية بمثابة السبيل الأمثل الذي يمكّن الدولة من زيادة حدة قوتها الاقتصادية؛ وذلك على الصعيد المحلي والإقليمي [8].

المقوّمات الاجتماعية "Social fundamentals": تُعد المقومات الطبيعية الاجتماعية بمثابة الركائز والأسس التي يستند عليها البناء الاجتماعي للمجتمع، وبموجبها يتم القيام بالعمليات الاجتماعية المتباينة؛ الأمر الذي يسهم في نمو وتطوير وارتقاء المجتمع، كما أن تلك المقومات تُعد بمثابة حجر الأساس لتشييد المجتمع، وإشباع احتياجات أفراده، وإقامة علاقات تعاونية مع غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى [9].

منهجية الدّراسة:

- **المنهج المتكامل:** وهو المنهج الذي يستند على ارتباط وتكامل ما بين الإطار العلمي النظري للبحث، والواقع العملي التطبيقي لمنطقة الدراسة.
- **المنهج التّحليلي الوصفي (المحور النظري):** هو طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة معينة كما توجد في الواقع، ويتم فيه الاتّجاه إلى جمع البيانات العلميّة المُتعلّقة بدراسة موارد جذب السّياحة البيئية بمملكة البحرين من خلال تحديد الخصائص الجغرافية والمعالم الطّبيعيّة التي يتم إعطاؤها وصفًا رقميًّا يوضح مقدراها أو حجمها، كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم؛ من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة ما، حيثُ يعتمد على جمع الحقائق، والمعطيات المدَعمة بالإحصائيات والجداول التي تصوّر الواقع وتعبّر عنه كمًّا ونوعًا، مع تحليلها وتفسيرها لتحقيق أهداف الدّراسة.
- **المنهج التّاريخي:** ويهدف هذا المنهج لجمع المعلومات والحقائق ووصف الوقائع التي حصلت في الماضي وتحليلها وتفسيرها، بغية اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر، والتنبؤ بمقترحات مستقبلية تُسهم في استخلاص أهم النتائج التي تبني عليها قواعد التنمية بالمملكة.
- **المنهج الأصولي:** يتجه هذا المنهج للاهتمام بالقواعد الأساسية التي تؤثر في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية (الاجتماعية) للسيَاحة البيئية بالمملكة؛ وذلك بواسطة استخدام المعالجة الإحصائية والتّحليلية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعُلوم الاجتماعية (**STATISTICAL PACKAGES FOR SOCIAL SCIENCE SPSS**)، وذلك لتحليل الاستبانة الموجهة لعيّنات الدّراسة المختارة.

فرضيات الدّراسة:

- تتـوافر فـي مملكـة البحـرين العديـد مـن المقوّمـات الطبيعيّـة والاجتماعيـة، ممـا يؤهلهـا لتقـديم منـتج سـياحي لـه دورٌ محـوريٌّ فـي تنميـة السّـياحة البيئيّة المُستدامة.

ينبثق من تلك الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية تتمثل في الآتي:

- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة.
- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة.
- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية مقومات السيَاحة والسياحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد (850) عينة طبقية عشوائية مفردة؛ وذلك لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة في مملكة البحرين – دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة – وذلك بالتطبيق على عينة من الجمهور، الخبراء المختصين بالشأن السياحي والبيئي، والمكاتب السياحية في المملكة، وقد تم دراسة وضع وأسس اختيار العينات لدراسة المقومات الطبيعية والاجتماعية لتنمية السياحة البيئية في مملكة البحرين، وقد تم الاستقرار على اختيار عينات الدراسة، وذلك لما يمثلونه من أهمية باعتبارهم محاور أساسية في عملية التنمية السياحية بالمملكة، حيث كانت **لعينات كالتالي:** –

- (700) عينة مفردة لجمهور المجتمع المحلي لدراسة مقومات السياحة البيئية.
- (80) عينة تمثل مستويات الخبراء بالشأن السياحي والبيئي بالمملكة.
- (70) عينة من المكاتب السياحية بالمملكة، الذي تم الاطلاع على قوائم المكاتب في المملكة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

عالجت الباحثة البيانات باستخدام برنامج " SPSS إصدار 26"؛ وذلك لحساب الصدق والثبات والإحصاء الوصفية ودراسة فروض الدراسة لنموذج الدراسة، **وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية على نموذج الدراسة: –**

- **اختبار معامل ألفا كرنباخ Cronbach's Alpha**؛ وذلك لدراسة صدق وثبات النموذج.
- **استخدام اختبار العاملي التوكيدي Common Factor Analysis**: لعبارات نموذج الدراسة.
- **النسب المئوية والتكرارات frequencies:** يستخدم هذا الأمر أساسًا لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد الباحث في وصف مجتمع الدراسة المبحوث.
- **الرسومات البيانية Graphs:** استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
- **تم استخدام المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري ST. Deviation** لدراسة اتجاهات العينة الإحصائية لمتغيرات الدراسة.
- **أما الصدق والثبات: فهو التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وهي كالتالي:**

الاتساق الداخلي يعني بصدق مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المحور هذه العبارة تخصه، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من محور الاستبيان والنتيجة الإجمالية للمحور المرفق بها.

الدراسات السابقة:

في ضوء ما أمكن للباحث من استقراء بعض دراسات سابقة حول موضوع الدراسة من خلال ثلاث محاور: هي الدراسات المرتبطة بمملكة البحرين والأقاليم التابعة له ثم الدراسات المرتبطة بموضوع الرسالة " المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية لتنمية السَياحة البيئيّة المُستدامة في مملكة البحرين والتي تمثلت **في التالي:**

1- دراسات ذات العلاقة بمملكة البحرين والأقاليم التابعة له والتي كانت على النحو التالي:

- أشارت نتائج دراسة (فوزية يوسف الجيب، 1995م) تاريخ السّياحة وتطورها في البحرين، بأن تعزيز الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات وقطاع المعارض (MICE)، ومراقبة وإدارة المحميات في الجنوب والترويج لها كواجهات للسّياحة البيئية، وتطوير إستراتيجية سّياحية تركز على تطوير البنية التحتية والفوقية للسّياحة كل هذه العوامل ساهمت بشكل فعال في تطوير منظومة السياحة [10].
- أشارت نتائج دراسة (سعاد حاكم عذبي، 2005م) استشراف آفاق السّياحة البيئية بدولة الكويت، بأن التركيز على أنماط السّياحة بشكل عام والسّياحة البيئية بشكل خاص في دولة الكويت يساهم في تطوير السياحة وتنميتها، كما توصلت الدراسة إلى امتلاك دولة الكويت الكثير من مقومات السّياحة البيئية نظرًا لتعدد وتنوع بيئاتها البرية أو البحرية [11].
- أشارت نتائج دراسة (ندى الخليلي 2006م) وضع السّياحة البيئية: اتجاهات وآفاق (دراسة حالة للمحافظة الجنوبية) في مملكة البحرين، بأن معرفة

متطلبات تطوير قطاع السفر والسّياحة لمملكة البحرين يساهم في تطوير العديد من الأجزاء في المحافظة الجنوبية يتم العمل على تطويرها وتنميتها بوتيرة سريعة مثل، حلبة البحرين ومناظر الرفاع وملعب الغولف، وصحراء العرين ومنتجع درة البحرين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المحافظة الجنوبية تتمتع بالعديد من الموارد الطبيعية، والتاريخية، والثقافية [12].

- أشارت نتائج دراسة (نادر محمد العالي، 2021م) أثر فرض الأداء الاستراتيجي لحوكمة الشركات في قطاع السّياحة في مملكة البحرين، وجود تحديات معينة واجهت المنظمات التي تسعى إلى تنفيذ حوكمة الشركات السياحية في أعمالها، وذلك نظراً إلى عدم وجود نظام مناسب وعمليات تجارية، وارتفاع التكاليف، والقصور في تقديم الدعم من الجهات المسؤولة[13].

2- دراسات ذات العلاقة بموضوع الرسالة " المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية لتنمية السَياحة البيئيّة المُستدامة في مملكة البحرين" والتي كانت على النحو التالي:

- أشارت نتائج دراسة (سالي شريف محمد فاضل 2000م) السّياحة البيئية في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية، بأن السّياحة لها مكانًا متميزًا في معظم دول العالم المتقدمة والنامية على السواء في السنوات العشر الأخيرة حتى أصبحت من أكبر الصناعات في العالم، حيث تتحدد علاقة الإنسان بالبيئة من خلال ثلاث منظومات رئيسية تتمثل في منظومة المحيط الحيوي ومنظومة المحيط المصنوع، ومنظومة المحيط الاجتماعي [14].
- أشارت نتائج دراسة (نادية أحمد الطيب 2002م) دور السّياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي " دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء" في جمهورية مصر العربية، بأن للسياحة البيئية لها دور فعال في التنمية السّياحية، ويرجع ذلك إلى أن السّياحة تتمشى مع مفهوم التنمية المُستدامة في تنمية المناطق سياحيًا بما يتوافق مع متطلبات السائحين [15].

- وأشارت نتائج دراسة (أيمن يوسف نجيب عودة. 2011م) المقومات السّياحية في محافظة بيت لحم" في فلسطين، بأن درجة الرضا عن مستوى الخدمات المقدمة للسياح متوسطة؛ حيث وصل معدل الرضا نحو ما يقرب من (71.6)، ورأى الباحث إن السبب في ذلك هو قلة الخبرة المتوافرة لدى مقدمي الخدمة السّياحية والظروف، شهدتها المنطقة محل الدراسة؛ ولا سيما في السنوات العشر الماضية، والإجراءات الاحتلالية ضد المدينة، والتي تسببت في وقوع الكثير من مظاهر الضرر والإيذاء بالقطاع السّياحي [16].
- كما أشارت نتائج دراسة (زهير عباس عزيز 2014م) دور السّياحة البيئية في تنمية مقومات الجذب السّياحي الطبيعي في مدينة أربيل في جمهورية العراق، بأنها من المدن التاريخية المعروفة عالميًّا، حيث يرجع تاريخها الى أكثر من خمسة الاف سنة قبل الميلاد؛ لذا تعد من أقدم المراكز الحضرية الحية في العالم، كما أوضحت أن السّياحة البيئية واحدة من أفضل الأنماط السّياحية الموجودة في مدينة أربيل وأن أن ممارسة الأنشطة والفعاليات السّياحية تستلزم ثلاثة معايير، وهي أن تكون ممارسة الفعاليات السّياحية البيئية في المناطق الطبيعية، يجب أن تحافظ على البيئة الطبيعية، وعدم الإضرار بها، توفر السّياحة البيئية فوائد جمة للسكان المحليين [17].
- أشارت نتائج دراسة (أسماء أحمد عبد المجيد أحمد، 2016م) السّياحة البيئية في المناطق الصحراوية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية–دراسة حالة واحة سيوة في جمهورية مصر العربية، بأن السّياحة البيئية لها دور كبير في التأثير على المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تحقيق تنمية اقتصادية مُستدامة، والحفاظ على التراث المحلي، وتحقيق تنمية مجتمعية والحفاظ على البيئة [18].
- كما أشارت نتائج دراسة (عبد الله عياشي، 2016م) إستراتيجيات تنمية السّياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة–حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي، بأن السّياحة تعدُ ظاهرة عالمية ولها مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها مصدرًا للمداخيل بالعملة الأجنبية وتوفير

فرص العمل، كما أن السياحة البيئية تمثل نموذجًا حديثًا للسياحة العالمية، وبديلًا للسياحة التقليدية لما تحققه من دورٍ واضحٍ في الحفاظ على الموارد الطبيعية [19].

- أشارت نتائج دراسة (منى سمير محمد أحمد 2017م) المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على نسق العلاقات الاجتماعية في المناطق السّياحية (دراسة أنثروبولوجيا على مدينة أسوان) بجمهورية مصر العربية، بأن تفاعل السكان مع البيئة الأثرية المحيطة بهم، والتعرف على الأسر وعددها وماهي الظروف التي تواجههم من حيث الإنفاق والمكان والصحة والتعليم والوعي ومدى بعدهم الثقافي في الألفية الثانية يساهم بشكل إيجابي في تطوير السياحة البيئية [20].
- وأشارت نتائج دراسة (عمرو كمال الدين سليمان، 2018م) التنمية السّياحية المستدامة في محافظة جنوب سيناء–باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في جمهورية مصر العربية، بأن الموقع الجغرافي لمحافظة جنوب سيناء بين ذراعي البحر الأحمر شكل أهمية كبيرة لسهولة وفود السياح إليها من كل دول العالم، العوامل للمناخ المؤثرة في النشاط السّياحي، بينت أن المنطقة الشاطئية نطاقًا مناخيًّا متميزًا عن المناطق الداخلية التي تميل للطرف المناخي [21].
- كما أشارت نتائج دراسة (حسان أحمد صالح قدومي، 2019م) المقومات الطبيعية ودورها في تفعيل الحركة السّياحية في بلدة بتير في فلسطين (دراسة تطبيقية في جغرافية السّياحة)، بأن مساهمة الموقع الجغرافي لبلدة بتير، وما تحويه تلك البلدة بداخلها من مقومات طبيعية، ساهم بشكل فعال في تطوير السياحة البيئية، كما أن المحافظة على هذه المناطق وتطويرها يساهم بشكل فعال في الارتقاء بمجال السياحة البيئية [22].

- أشارت دراسة (شريف محمد عبد السميع غالي، 2019م) السّياحة البيئية في حوض النيل ودورها في تحقيق التنمية المستدامة" والتي تم تطبيقها في جمهورية مصر العربية، بأنه يوجد علاقة إيجابية بين السّياحة البيئية والتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتزايد دور القطاع السّياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة في الاقتصاد العالمي، وأصبح يلعب دورًا محوريًا في إحراز التنمية المُستدامة [23].

التّعقيب العام على الدّراسات السّابقة:

قد اتفقت مختلف الدراسات السابقة على أن السّياحة البيئية تعدُ بمثابة سوق واعدة صاعدة؛ حيث يمكن النظر إليها على كونها صناعة تخصصية عالمية يقدر عائدها بمليارات من الدولارات كإنفاق مباشر، وذلك بخلاف المكاسب الأخرى غير المباشرة، والتي تتمثل في فرص العمل التي توفرها يوفرها القطاع السّياحي، على الجانب الآخر، نتج عن أغلب الدراسات السابق ذكرها أن " السّياحة البيئية " قد تنفرد بنتائجها الإيجابية للتنمية المُستدامة؛ وذلك نظرًا لما تحرزه من حماية للبيئة والموارد الطبيعية، وما ينجم عنها أيضًا من فوائد على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ لاسيما للسكان المحليين، إلا إن الباحثة توصلت بناءً على الدراسات السابقة التي تم مسحها؛ قد وجدت أن هناك ندرة في الدراسات التي تبحث بشكل مباشر في العلاقة الارتباطية بين المقومات الطبيعة والجغرافية (السّياحة البيئية) والتنمية المُستدامة داخل المملكة وذلك استنادًا على نظم المعلومات الجغرافية.

الإطار النظري

لكل بلد خصائصه ومميزاته الطبيعية الجاذبة للسّياحة كالموقع، والمناخ، والتضاريس، أو ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ، وحضارات، وبنية تحتية، إذ تعتمد السّياحة بشكل عام اعتمادًا كليًّا على البنية التحتية المرتبطة بها والمتضمنة لمجمل المقومات الحضارية والتاريخية والخدمات المتنوعة كالنقل ووسائل الاتصال بأنواعها والوضع الآمن للمملكة الذي يزيد من طمأنة السّياح واستقرارهم، فكلما

تطورت أسهم ذلك في تحقيق تقدم وازدهار المجال السّياحي في المملكة، وذلك من خلال استدامة العوامل الطبيعية والاجتماعية التي تجعل من السّياحة البيئية مرتكزًا اقتصاديًّا للمملكة.

الملامح الجغرافية والغلاف الصخري للبحرين:

يمثّل الموقع الجغرافي أحد المقومات المهمّة المؤثرة في صناعة السّياحة بأي منطقة، إذ يلعب دورًا مهمًّا في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ وملامح الحياة الحيوية ذات الجذب السّياحي، وتتباين قيمة المواقع الجغرافية لدول العالم تبعًا لمستوى تمتعها بطرق النقل المختلفة التي يرجع معظمها إلى طبيعة الموقع الجغرافي، ويكتسب موقع مملكة البحرين أهميته من موقع الخليج العربي ذلك الطريق المائي الممتاز، والممر السهل للتجارة بين آسيا وأوروبا، وعن أهمية موقع البحرين في الخليج، فقد شبهها (ديورا ند) مساعد المقيم البريطاني في الخليج: إن البحرين في الخليج كقبرص في البحر المتوسط، ونظرًا لما يتمتع به الموقع الجغرافي والفلكي بالبحرين نجد أنه لعب دورًا كبيرًا في إبراز الكثير من الخصائص الطبيعية ذات الأبعاد الحضارية والاقتصادية والتي كان لها أثر كبير في جوانب الحياة المختلفة للإنسان البحريني [24].

موقع مملكة البحرين

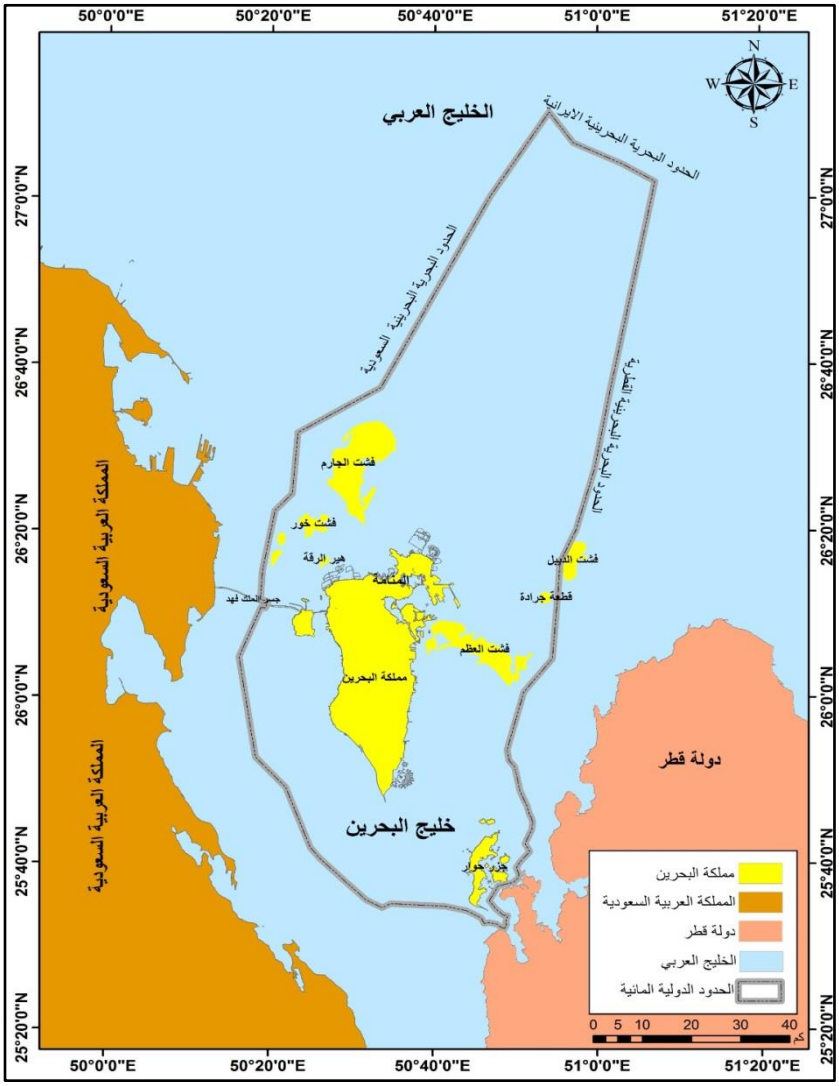

الطبيعة الجزريّة للبحرين:

تعدُ الجزر الطبيعية في أي بلد ذات خصوصية متفردة لما تشكله من أهمية كبيرة باعتبارها ركنًا أساسيًا في السّياحة، وانطلاقًا من ذلك فقد عمدت الكثير من الدول على تطوير الجزر والاستفادة منها لجذب السّياح سواء داخليًا أو خارجيًا، وتعتبرُ المملكة من الدول التي تملك ثروة طبيعية بامتلاكها العديد من الجزر الطبيعية والجزر الاصطناعية التي تم إنشاء بعضها بغرض الاستخدامات السّياحية [25].

الجزر الطبيعية والاصطناعية بمملكة البحرين

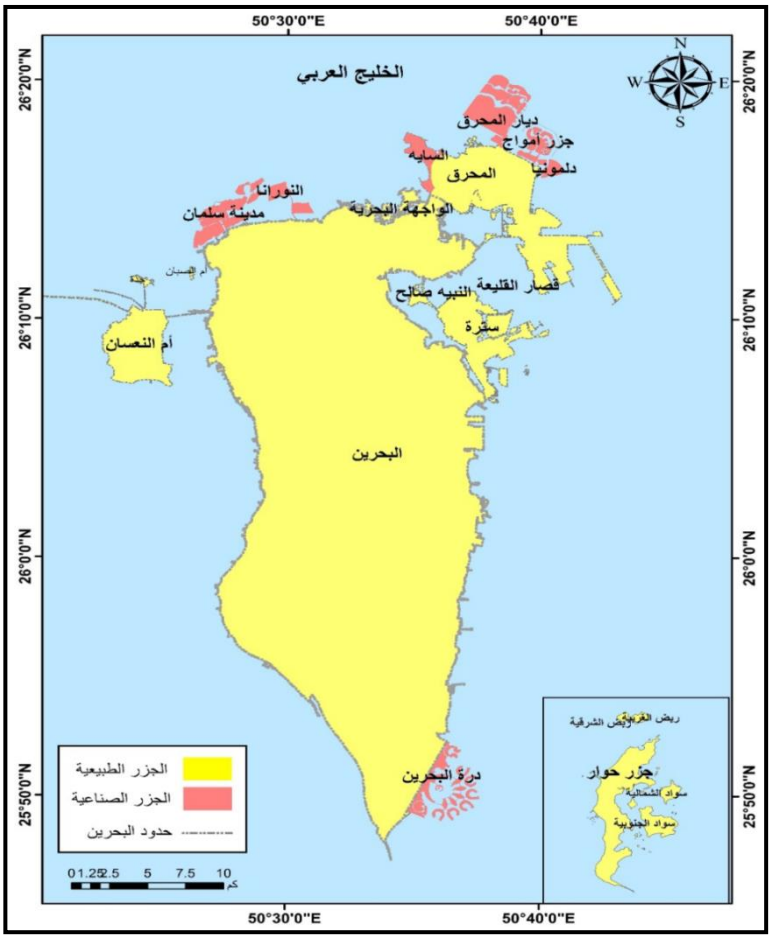

مظاهر السطح:

ترتبط السّياحة بمظاهر السطح، حيثُ إن معالم سطح الأرض الطبيعية هي إحدى معطيات البيئة الطبيعية التي تلعب دورًا في جذب السّياح وتطوير السّياحة، وتتنوع مظاهر السطح بشكل كبير تبعًا لخصائصها إذ تضم المرتفعات والخوانق، والأودية، والأنهار، والبحيرات، والسواحل، وكلما تنوعت مظاهر سطح الأرض كان ذلك أفضل لازدهار السّياحة، والمناطق التي تمتاز بجمال طبيعتها كانت ولاتزال ذات جذب سياحي عالٍ، ويرتبط بمظاهر السطح عادة ظواهر متنوعة الخصائص تمثل عرضًا سياحيًا مثل: النبات الطبيعي، والطيور والحيوانات البرية، ومصادر المياه وأنواعها، وطبيعة أشعة الشمس [26].

مظاهر السّطح في مملكة البحرين

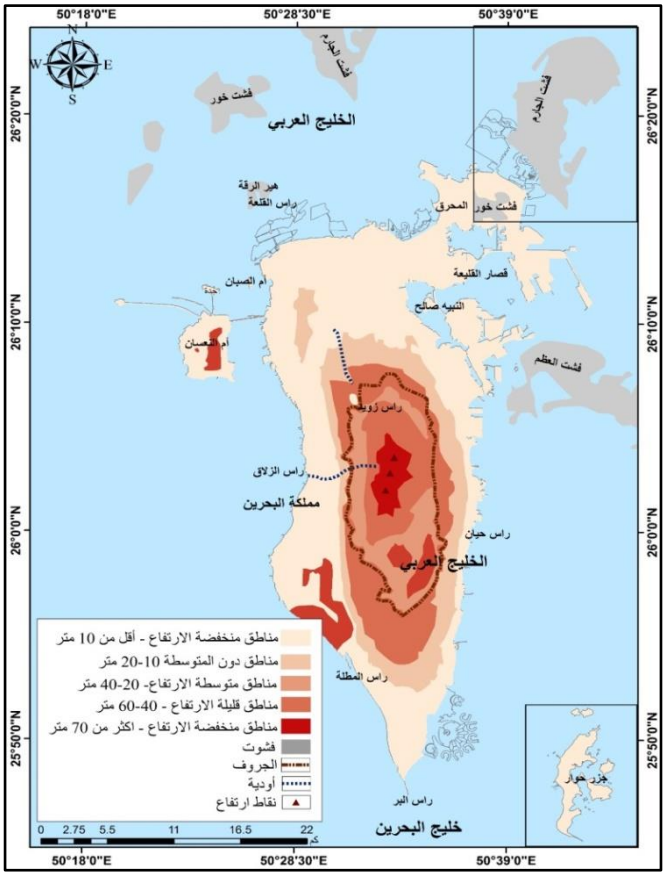

خصائص الطقس والمناخ:

يُعد المناخ من أهم المقومات الطبيعية تأثيرًا على السّياحة وأحد مصادر الجذب السّياحي، وذات أهمية قصوى في تحديد الموسم السّياحي بالمناطق السّياحية، وعلى الرغم بأن المناخ المثالي للاستجمام والترويح لا وجود له في أي منطقة من العالم، فإن المناخ الملائم الذي يفضلها السائح هو المناخ الدافئ المشمس ذو الرياح المعتدلة، فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران كثيرًا بالمناخ الذي يحيط به، لذا فإن المناخ بعناصره كافة أحد العوامل الأساسية في إقامة وتطور السّياحة البيئية الطبيعية في أي منطقة، حيث أن إقامة أيّ مشروع سياحي مُستدام يتطلب دراسة علمية لعناصر المناخ لأنه يعد العنصر الرئيسي للجذب السّياحي[27].

متوسطات درجات الحرارة في مملكة البحرين لسنة 2020م

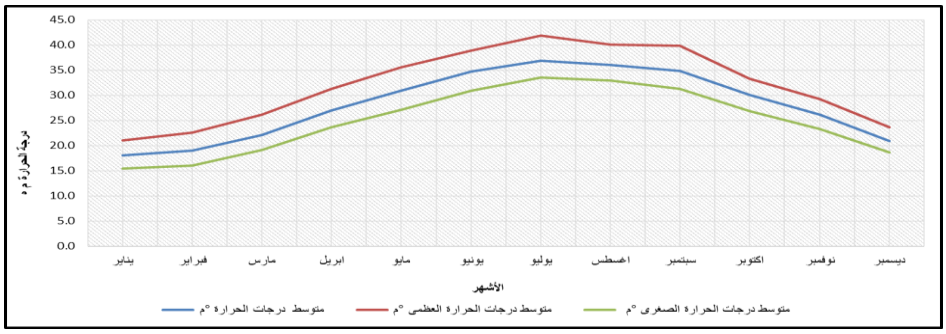

الحياة الفطرية والبيئات والمحميات الطبيعية بالبحرين:

تعدُ الحياة النباتية والحيوانية أحد عناصر الجذب السّياحي التي يمكن الاستفادة منها في تنمية السّياحة البيئية والطبيعية بالمناطق الواقعة في الإقليم، كما أنه يوجد العديد من أنواع النباتات والحيوانات والطيور النادرة التي تتواجد في نطاق المنطقة الطبيعية؛ وبالتالي تنوع الحياة وتصبح أكثر جذبًا لشرائح مختلفة ومتعددة من السّياح ؛ لذا فإن توافر النباتات الطبيعية والحيوانات البرية بأشكالها مقومات جذب

تشجع السّياح على زيارة المناطق المتواجدة فيها، مما تساهم تلك المناطق بقيام أنماط سيًاحية بيئية متعددة مثل سّياحة المواقع الصحراوية والتعرف على بيئاتها وحيواناتها، وكذلك سّياحة التأمل في الطبيعة ومراقبة الحيوانات والطيور والنباتات، تُعَدُّ المحميات ثروة طبيعية ذات بعد ثقافي وحضاري تسهم في الحفاظ على جمال الموقع الطبيعي وتكسبه صفة سياحية مُستدامة في حال تم الحفاظ على الموارد الطبيعية فيه، وتعتبر المحميات من أهم الوسائل الوقائية لحماية الوسط الطبيعي لمملكة البحرين من التلوث بأنواعه، والتدهور البيئي والنمو السكاني المتزايد الذي يسبب الضغط على الموارد الطبيعية، مما يؤدي إلى فقدان التراث الطبيعي والثروة المحلية للمجتمع، وتمثل المحميات الطبيعية في مملكة البحرين مواقع مهمة ذات قاعدة مستقبلية لجذب السّياحة البيئية المحلية والدولية ؛نظرًا إلى حمايتها للبيئة الطبيعية الفطرية في جميع المواقع التي ينشدها السّياح ولاسيما المواقع الطبيعية التي لم تتغير ملامحها جراء أنشطة الإنسان التي طالت العديد من المناطق الطبيعية [28].

التوزيع المكاني للمحميات الطبيعية في مملكة البحرين

الأنظمة البيئية (البيئة البحرية/ البيئة البرية).

تُعد مملكة البحرين من الدول الجزرية ذات الأنظمة البيئية الفريدة بتنوعها الحيوي، فعلى الرغم من وقوعها في نطاق المناطق الجافة، إلا إن الله قد حباها بمياه جوفية عذبة وعيون طبيعية وثروة بحرية، وأما بالنسبة للحياة الفطرية لمملكة البحرين فإنها تتنوع تبعًا للبيئات والموائل الطبيعية والأنواع والجينات الوراثية تبعًا لأهميتها ودورها في التنمية السّياحية الطبيعية لمملكة البحرين [29].

العيون الطبيعية في مملكة البحرين

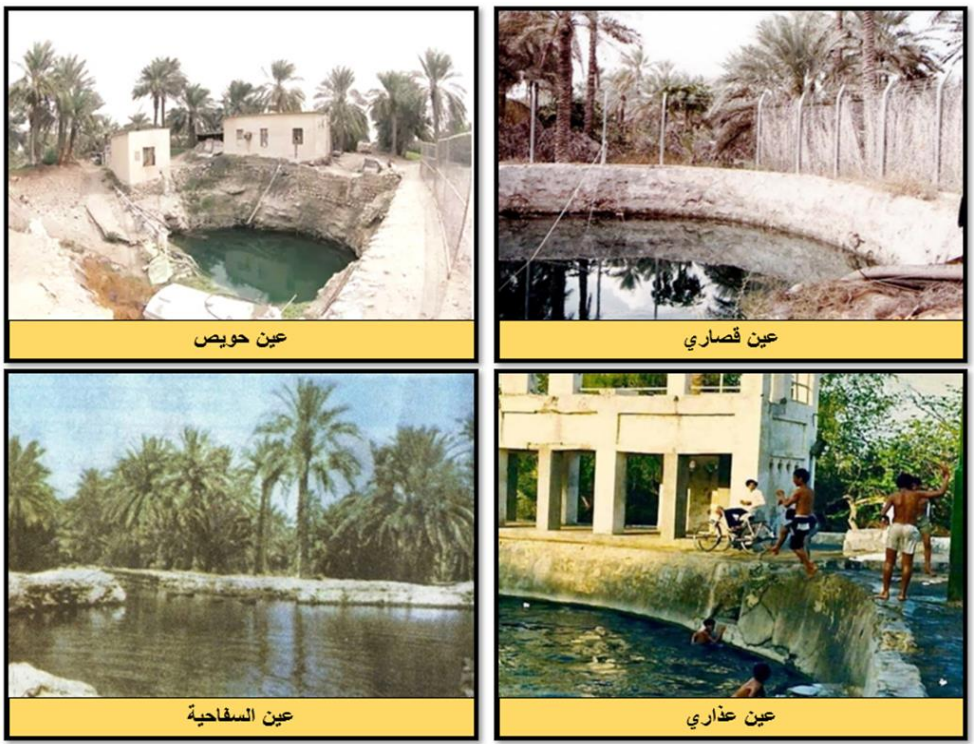

التّنوّع البيولوجي للكائنات الحيّة بالبحرين:

تُزخر مملكة البحرين بالعديد من الكائنات الحية المنتمية إلى المجموعات التصنيفات الرئيسية، وقد تعرضت هذه الأنواع للعديد من الضغوطات على البيئات التي تنتمي إليها مما أدى إلى تراجع كبير في هذه الأنواع ونطاق انتشارها، وكما يتضح من الشكل الآتي أهم الأنواع وتصنيفاتها، حيث تتوافر في مملكة البحرين تنوع كبير جدًا على مستوى الأنواع، حيث بلغت ما يقارب 1301 نوعًا من الكائنات المنتمية للمجموعات التصنيفية، كما يبلغ مجموع عدد أنواع الطيور البرية التي رصدت في البحرين حوالي 232 نوعًا بعضها طيور مقيمة وبعضها طيور عابرة مهاجرة.، كما توجد أنواع متعددة من الأسماك البحرية في مختلف البيئات المد جزرية والمغمورة، حيث تعد الأسماك أكثر الأنواع وفرة في مياه مملكة البحرين حيث بلغت قرابة 239 نوعًا[30].

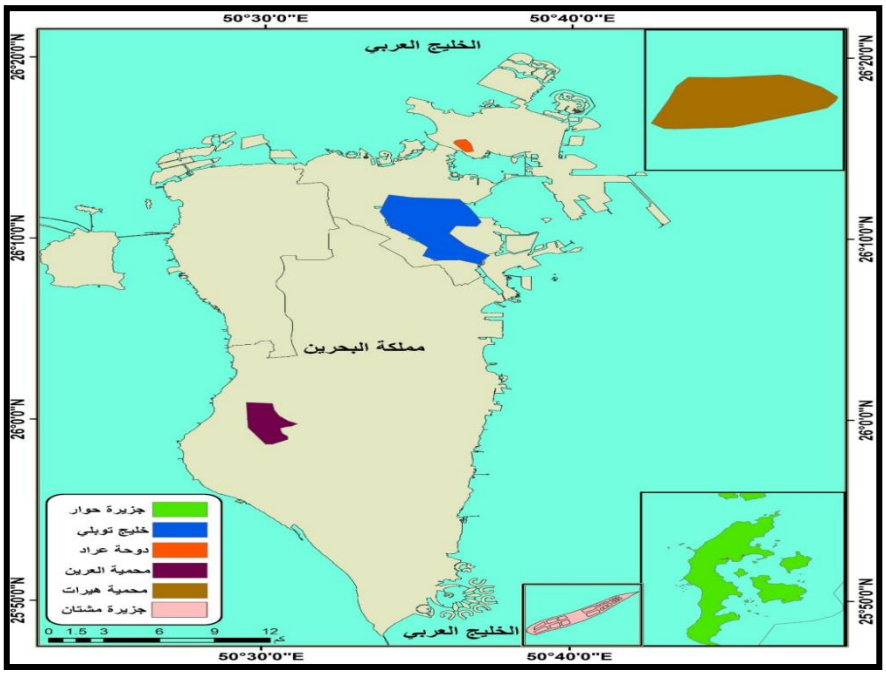

التوزيع المكاني للكائنات البحرية في مملكة البحرين

البناء الاجتماعي وعلاقته بالسّياحة البيئية:

تتصل السّياحة كونها نشاطًا إنسانيًّا واجتماعيًّا بعلم الاجتماع؛ فهو يرتبط مباشرة بالإنسان من الناحية الاجتماعية ومهتم بالبيئة المحيطة به لتفسير الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بالمستقبل، كما أن الاحتكاك والتفاعل المباشر بين السائح والمستضيف يؤدي إلى التبادل الاجتماعي بينهما من حيث التعارف والعادات والتقاليد الاجتماعية، اكتساب المعارف واللغات الأجنبية وغيرها فضًلا عن توفير مناصب شغل جديدة تقلل من البطالة، وترقية البني التحتية خاصة النقل والصناعة والتجارة استحداث بعض المصالح والمؤسسات التي تخدم الأفراد وتعمل على تحسين المستوى المعيشي، وكلها عوامل مساعدة في تعميق الدراسة السّياحية الاجتماعية؛ لذا فإن

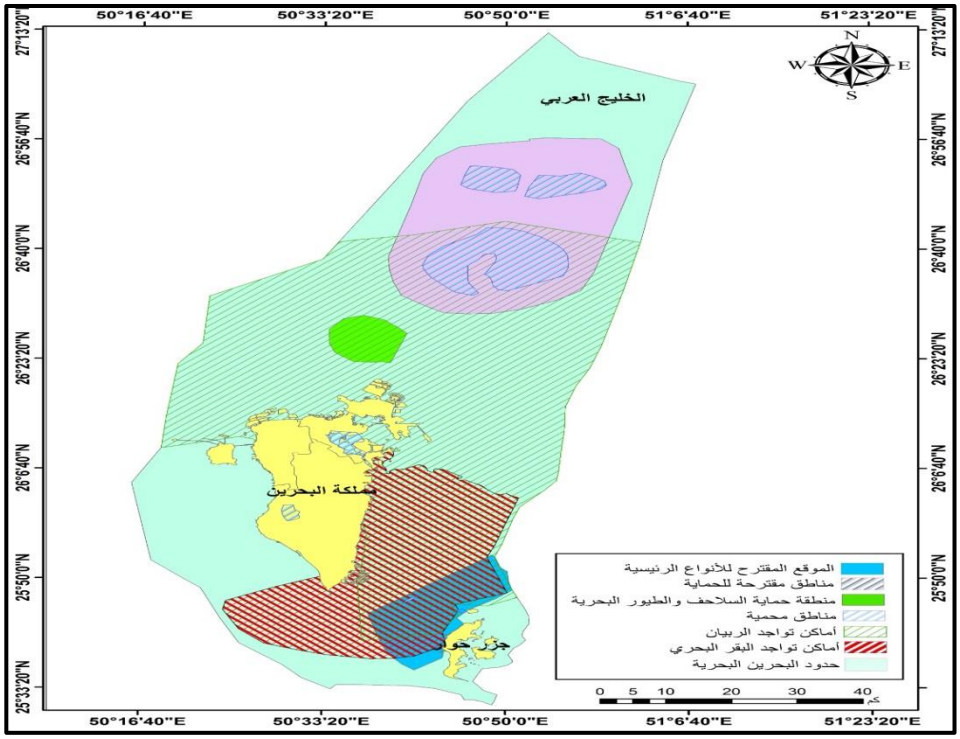

النشاط السّياحي نشاط متنوع مرتبط بعدة قطاعات اجتماعية وتنموية وثقافية واقتصادية، وغيرها ولا يمكن أن ينمو بمفرده وأن الخدمات السّياحية المقدمة مرتبطة إلى حد كبير بالسلع والخدمات المنتجة في تلك القطاعات التي يمتاز بها، وبهذا نجد أن السّياحة تتفاعل مع المحيط الاجتماعي، والتنموي، والثقافي وتؤثر وتتأثر به [31].

التبادل والتغير الاجتماعي:

السّياحة تؤمن بنظرية التبادل الاجتماعي في توزيع الأدوار والواجبات بين المؤسسات الاجتماعية والثقافية وتحقيق التضامن واحترام الأفراد، حيثُ تعمل السّياحة على رفع المستوى الاجتماعي والحضاري وإحياء العادات والتقاليد عن طريق التبادل الاجتماعي وتتضمن السّياحة بطبيعتها التبادل الثقافي مع مجتمعات وثقافات أخرى، إلى جانب ذلك فإن السياحة تؤدي إلى الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والتراث الثقافي والحضاري، وتعتبر السَياحة من أهم أسباب التطورات الاجتماعية للدول، وخاصة الدول التي تتوافر فيها المقومات السّياحية الطبيعية والاجتماعية (البشرية)، حُيث تتاح الفرصة أمام أفراد المجتمع للتعرف على الأفكار والاهتمام بالثقافات المختلفة من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر مع السَياح، وهو ما يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي؛ لذا تلعب السّياحة دورًا رئيسًا في نشر وتبادل الثقافة الاجتماعية وتأثيرها؛ لأنها تؤدي إلى اكتساب السائح الأفراد للثقافات المختلفة، وتزداد هذه الثقافة مع انتقاله من دولة إلى أخرى من خلال المعرفة وانتشار الثقافة؛ لذا تُعد من أهم مظاهر الثقافة؛ لأن المجتمعات التقليدية غالبًا ما تمر بمرحلة انتقالية إلى مجتمع أكثر انفتاحًا، وتحتاج هذه المجتمعات إلى التواصل مع الثقافات الأخرى، وهناك عملية تبادل ثقافي بين السّياحة والمجتمع، والتي سوف تؤثر على الثقافة، واكتساب أساليب ومفاهيم جديدة في الحياة اليومية؛ في الحراك الاجتماعي الناجم عن الأنشطة السّياحية[32].

السّياحة والتنميّة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة:

صناعة السّياحة قد ساهمت في التنمية الاجتماعية، فمن خلال تحسين مستوى السّياحة والخدمات الفندقية والمواصلات، وصياغة برامج تدريبية في هذا المجال من خلال التخطيط العلمي الشامل المعقول، وقد ساهم ذلك بزيادة اهتمام الناس بصناعة السّياحة بشكل كبير، مما أدى إلى شعور الناس بتحسن كبير في جودة حياتهم، ومستوى الرفاهية، والراحة، والخدمات السّياحية التي يقدمونها توفر لهم أسعارًا معقولة، كما أن الازدهار المستمر للسّياحة يساهم في القضاء على العديد من المشاكل، مثل الركود الاقتصادي والبطالة، والعمل على إعادة توزيع السكان بشكل ملائم من خلال إقامة المشاريع السّياحية المُستدامة في المجتمع[33].

خصائص السّكان:

يعدُ السكان من أهم العناصر الأساسية المؤثرة في مختلف الأنشطة الاقتصادية في أي مكان، باعتبارهم الأداة الفاعلة في البناء الاقتصادي لأي دولة، وكذلك قوة عمل تعتمد عليها الأنشطة السّياحية، ونتيجة لذلك فإن دراسة السكان من حيث حجمهم ونموهم، وتوزيعهم وكثافتهم، وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي له أهمية بالغة في التخطيط للتنمية وتطوير أي نشاط اقتصادي، وكذلك غالبًا ما يشعر السائح بالطمأنينة عند وصوله إلى أي مجتمع تشتهر بكرم الضيافة والمعاملة الطيبة، وهذا يؤثر على عدد الليالي وتكرار الزيادة، مما ينعكس إيجابيًّا على تنمية السّياحة[34].

التوزيع السكاني في محافظات مملكة البحرين لسنة 2018م

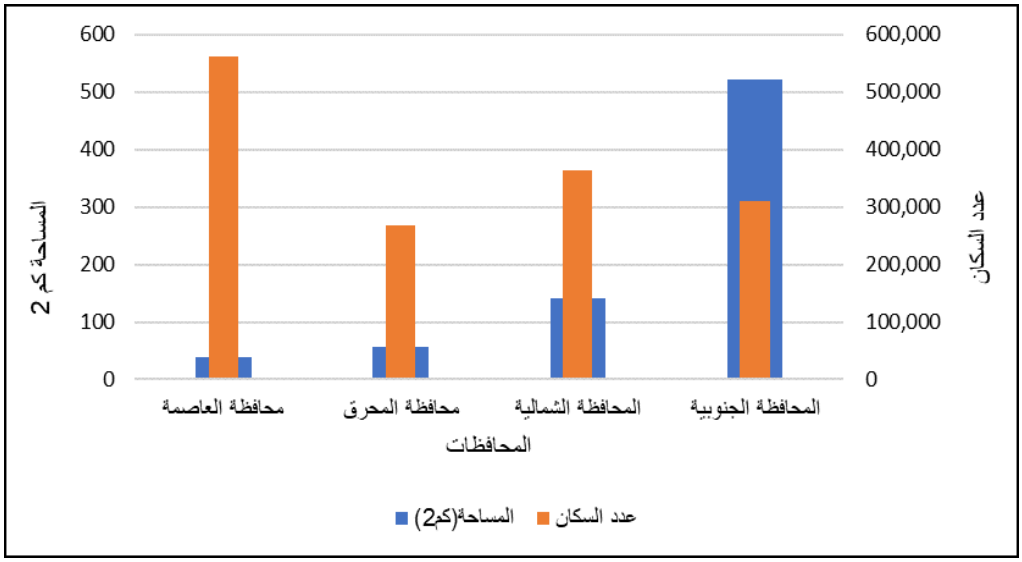

الإمكانيات والبنية التحتية للمجتمع.

تعدُ دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر المهمّة في دراسة التركيب السكاني، فمن خلالها يمكن تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وعناصر ارتباطه بظروف البيئة الجغرافية، كما تسهل بشكل مباشر في معرفة حجم القوى العاملة وأهميتها وخصائصها المتعددة ، لقد اعتمد المجتمع البحريني بصورة أساسية على موارد البحر وصيد اللؤلؤ والزراعة والتجارة، وقد ساهمت البيئية الطبيعية التي عاش فيها بالكثير من المواد الأساسية، من تحديد نوع الحرف والمهن التي يعمل فيها الإنسان البحريني، وقد تمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع احتياجاته لمختلف الصناعات التي عمل فيها، وبالرغم من مساحة مملكة البحرين الصغيرة، فقد كانت لكل قرية ومدينة مهنة اشتهرت بها [35].

المناطق الصناعية والصناعات في مملكة البحرين

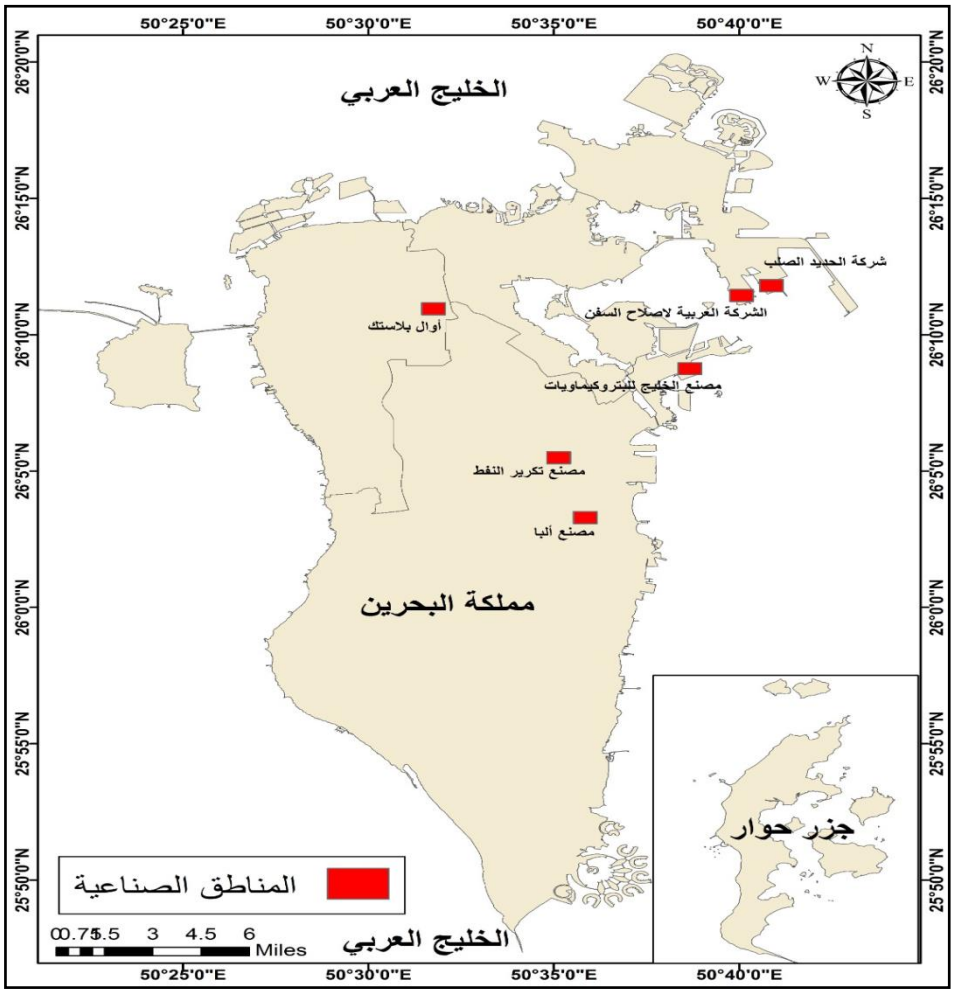

الخدمات والمرافق:

تُعد خدمات البنية التحتية في أية منطقة من أهم مقومات السّياحة المرتبطة بالجانب البشري والاجتماعي، وتوافر هذه الخدمات الأساسية المتمثلة في المواصلات والاتصالات والخدمات الصحية والكهرباء والماء، والتي تعدُ ذات الأهمية بالنسبة إلى قطاع السّياحة بشكل عام، حيث ستعمل بالتأكيد مستقبلًا بتطوير دور مملكة البحرين

لتصبح منطقة جاذبة للاستثمارات السّياحية والسّياحة بمختلف أهدافهم السّياحية، وحرصًا من المملكة على إبراز الجوانب الحضارية أمام الوفود السّياحية، فإنه لا بد من زيادة وتطوير مشاريع البنية التحتية خاصة في المواقع السّياحية بحيث تشمل جميع الخدمات التي يحتاجها الوفود السّياحية [36].

خدمات الكهرباء والماء والصرف الصحي:

تُعد من أهم مقوّمات البنية التحتية في الجذب السّياحي، باعتبارها المحرك الأساسي لجميع القطاعات التنموية بمختلف أنواعها؛ لذا فقد حرصت المملكة على توفير خدمتي الكهرباء والماء بأعلى درجة من الجودة من أجل تنمية مُستدامة، للتوصل لنموذج متميز في مجال توفير خدمات الكهرباء والماء بتوظيف محاور رئيسة، وهي: سرعة الاستجابة مع مستوى ثابت من الخدمة، والسعة الكافية، والإدارة المالية الفعَالة، وقوة ومستوى عالٍ من الأداء، إلى جانب ذلك، فإنها تمثل العامل الرئيس في التنمية الحضارية تعتبر الداعم الرئيس للاقتصاد لمواكبة ما تشهده المملكة من نمو عمراني وتطور سريع في مشاريع البنية التحتية وإنشاء مناطق صناعية وسكنية حديثة [37].

الحرف والصناعات التقليدية:

تكمن أهميتها كعنصر السّياحي جاذب في تنشيط السّياحة بشكل عام والسّياحة البيئية بشكل خاص في المملكة، حيثُ تُمثل المنتجات المحلية اليدوية تراثًا شعبيًّا من المهارة وتعطي انطباعًا حضاريًّا عن البيئات المختلفة؛ لذا لابد من رعاية هذا التراث وحمايته وتشجيعه خاصة أنه يُعد موردًا لتنمية السّياحة بالمملكة، فمن الممكن الاستفادة بالمنتجات التراثية للعمل على إحداث التنمية السّياحية، وذلك بإقامة معارض تراثية في مواسم معينة والدعاية للسّياحة لها من الداخل والخارج بوسائل الإعلام المختلفة[38].

عناصر التراث الشعبي والبشري:

يُعدّ التراث الشعبي مهمًّا جدًّا عند الأمم؛ لأنه يمثل ماضيها الذي لا تستطيع الاستغناء عنه، كما أنه يساعدها على بناء حاضرها بنقله ما قدمته الأسلاف، لذلك يبقى التراث جزءًا من الثقافة " التراث الشعبي يدرس من خلال أنه جزء من التراث الإنساني المتناقل من جيل إلى آخر، إنه التقاليد والعادات إنه الميراث الثقافي الذي له تأثيراته على الجوانب الثقافية' أن التراث الشعبي هو بصمة الهوية ووشم الانتماء الذي يميز شعبًا ويحدد أعمق مشاعره وأحاسيسه وتصوراته الإنسانية، حيثُ إن التراث كامن في اللاشعور الجمعي وبمثابة الخريطة الوراثية للهوية الإنسانية، ومن منظور اجتماعي وحضاري، فإن السّياحة هي جسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب وحصيلة طبيعية لتطور المجتمعات وارتفاع مستوى معيشة المردود على الصعيد البيئي، فإن السّياحة تعدُ عامًلا مهمًّا لإشباع رغبات السّياحة من خلال زيارة المواقع الطبيعية والتعرف على تضاريسها ومواردها البيئية والحياة الفطرية فيها، إضافة إلى التعرف للبيئة الاجتماعية والثقافية [39].

الحركة السّياحية واتجاهاتها:

تطور مفهوم الحركة السّياحية من المفهوم التقليدي الذي يسعى لإشباع رغبة إنسانية في الاستمرار في التمتع بالتغيير إلى صناعة تخضع للعديد من المؤشرات والمعايير والمتغيرات سواء كانت محليًّا وعالميًّا، بهدف توسيع أسواقها وتوفير طلب سياحي مستمر، وذلك من خلال عرض الخدمات السّياحية في شكلٍ متطورٍ وجذابٍ، مستندين في ذلك إلى أن كل عرض يخلق الطلب عليه، وبالتالي تسعي كل مراكز الإيواء السّياحي بعرض الخدمات بالطريقة التي يراها مناسبة لها لتحقيق أكبر قدر من الربح' لذا تعدُ خصائص الحركة السّياحية من الأمور المهمة التي تساعد القائمين على التنمية السّياحية في مجالات التعرف على جوانب القصور في الخدمات السّياحية،

ومن هذه العناصر المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالرحلة السّياحية التي يقوم بها السائحون من أماكن إقامتهم إلى الأماكن السّياحية، وتتمثل في المؤشرات **السّياحية التالية** [40]:

- **تدفقات السّياحة الوافدة حسب طريقة الوصول:**

أعداد الوافدين لمملكة البحرين من المعابر الرئيسة (2018-2020م)

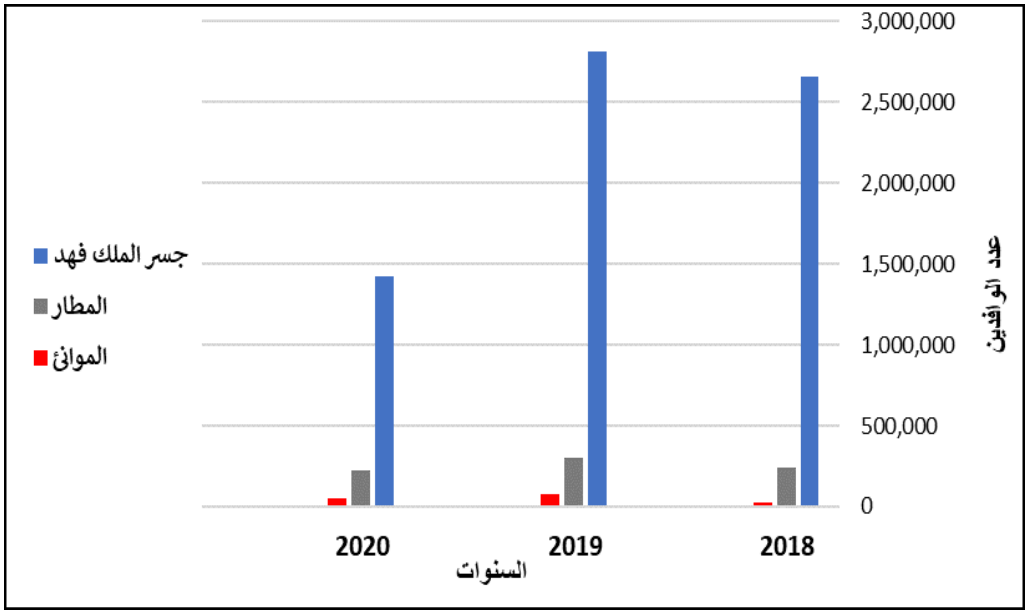

- **الليالي السّياحية:**

التوزيع النسبي لليالي السّياحية حسب مجموعة الدول

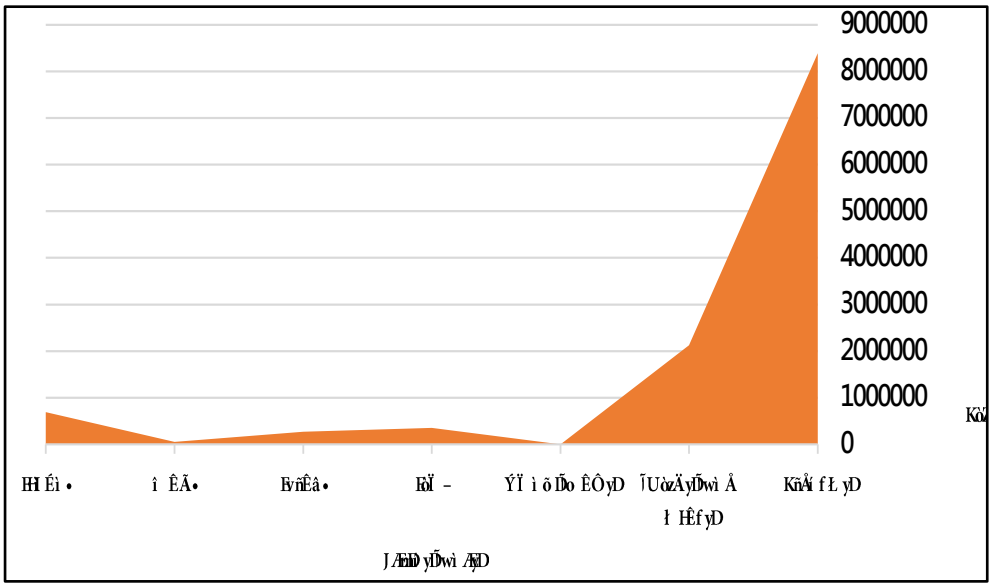

خصائص الحركة السّياحية:

تُعتبر معرفة خصائص الحركة السّياحية، على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك بحكم تأثيرها في كل من عملية التخطيط والتسويق السّياحي، واستغلال الموارد الطبيعية والاجتماعية، حيثُ تقوم العديد من الدول بعمل دراسات دورية في هذا المجال؛ وذلك لوضع البرامج والخطط اللازمة من قبل المسؤولين والمخططين، مما يؤدي إلى زيادة نشاط الحركة السّياحية، من حيث اختلاف الفترة الزمنية للسّياحة وفقاً لعدّة عوامل، مثل قوانين الدولة التي يزورها السائح، أو رغبة السائح في البقاء، وذلك يعود على مدى تأثير الدولة المستقبلة للسّياح، وجذبهم للبقاء أطولَ فترة ممكنة، أو عامل المال، والذي يؤدي إلى التأثير في طول، أو قِصر فترة السّياحة [41].

الإنفاق السّياحي:

لا شك، إنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السّياحية، زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السّياحية، وبالتالي ارتفاع في معدلات الادخار؛ مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة السّياحة، الأمر الذي يتولد عن ذلك اتساع نطاق هذه الصناعات أو الخدمات؛ لأن كل استثمار جديد يعني إنفاقًا جديدًا أو الذي ينشأ عنه دخولًا جديدًا [42].

التوزيع النسبي لإجمالي الإنفاق حسب مجموعة الدول

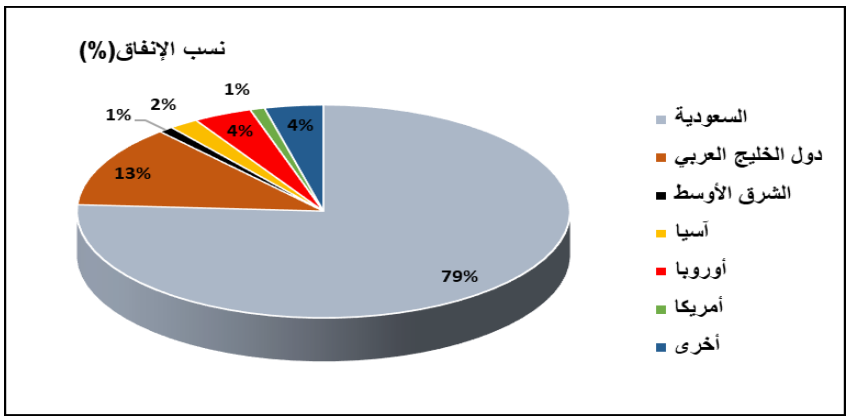

تطور السّياحة والأنماط السّياحية في المملكة:

إن السّياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بوجود الإنسان منذ فجر التاريخ، إما سعيًا وراء لقمة العيش والبحث عن الأماكن الصالحة للسكن والقريبة من موارد المياه والبعيدة عن

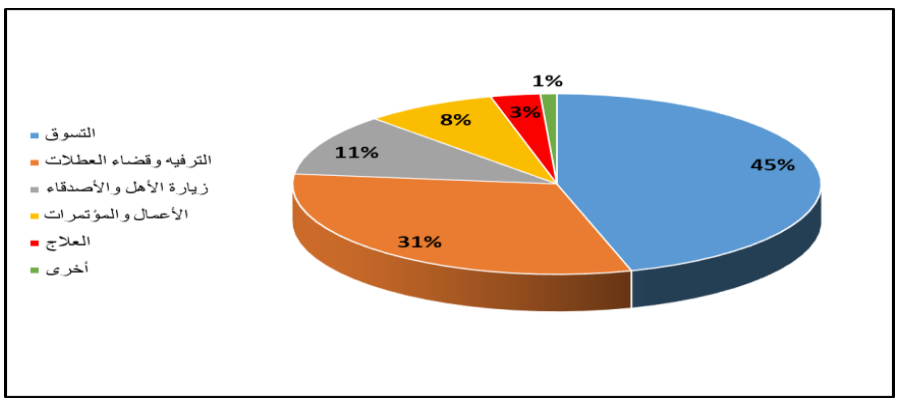

المناطق الوعرة، وإما لتبادل المعرفة مع الجماعات البشرية الأخرى ثم كان هناك التنقل بغرض التجارة في الأسواق التي كانت تقام لذلك؛ الأمر الذي يجعلنا نجزم بأن الإنسان سائح بالفطرة رغم الصَعاب التي كانت تواجهه لعدم توافر الوسائل المريحة لنقله وإقامته' كما تأخذ السّياحة في مملكة البحرين أنماطًا وأشكالاً متعددة، وتشمل: سياحة الرياضة والمغامرات، وسياحة الثقافة والتراث، وسياحة الأعمال والمؤتمرات والمعارض، وسياحة الصحة والاستشفاء (السّياحة العلاجية)، والسّياحة البيئية، وسياحة التسوق، والسّياحة الزراعية، وهناك أيضًا السّياحة الاجتماعية وزيارة الأصدقاء والأقارب، وكذلك السّياحة الدراسية، بالإضافة الى أنواع السّياحة وأنماطها التي تتعدد في الصيف وفي المناطق الساحلية، مفهومًا متجددًا لأنماط السّياحة التي ترتبط بالقيمة والابتكار؛ ولذا يتم العمل على إعداد أنشطة لها دور يحفز على التنوع في المنتج السّياحي في المملكة [43].

التوزيع النسبي لبنود الإنفاق للرحلات الوافدة

نظرة مستقبلية على تنمية أنماط السّياحة البيئية في مملكة البحرين.

السّياحة البيئية Eco–Tourism لها أنماط متعددة الأوجه تتضمن سياحة المزارع والسّياحة الصحراوية، والسّياحة العلاجية، وسياحة الغوص، ومراقبة الحيوانات، ومشاهدة الطيور خاصة في المناطق المحمية، وهناك عدة أنماط للسّياحة البيئية منها ما هو في شكل نشاطات تمارس في المحميات الطبيعية أو في المناطق التي تم تحديدها لحماية التنوع الطبيعي وتقليل حالة التدهور البيئي، حيث أن البيئة وما تحويه من تنوع بيولوجي أو ثقافي أو اجتماعي تتعدد فيه أنشطة الاستخدام والترويج السّياحي أو البرامج السّياحية، تمتلك مملكة البحرين المقومات الطبيعية والاجتماعية المناسبة للسّياحة البيئية، أهمها الموقع الجغرافي المميز والتنوع الطبيعي فيها والموروثات الثقافية، تتلاقي فيها البيئة الصحراوية والساحلية، حيثُ إن المملكة توجد

بها مناطق مؤهلة للسّياحة البيئية، وبخاصة إذا تم العمل على تأهيلها وتطويرها مع الحفاظ على مواردها الطبيعية ومع المعايير الدولية في هذا الشأن، تعتبر مسلكًا للطيور المهاجرة، ويلاحظ وجود واِستقرار كذلك الطيور البحرية مثل النورس، وقد شرّعت المملكة قوانين وضوابط لحماية وصون البيئة وحمايتها من التدمير بفعل الأنشطة البشرية، وفى هذا الجزء سوف يتم التطرق لتلك الأنماط من خلال عرض الأنشطة السّياحية القائمة على الطبيعة، وذلك على النحو التالي [44]:

نماذج من الخيام العائلية

الاستراحات الخارجية (جلسة النار)

- **سياحة التخييم الصحراوية.**

- **سياحة الشواطئ والجزر الطبيعية:**

التوزيع المكاني للسواحل السّياحية في مملكة البحرين

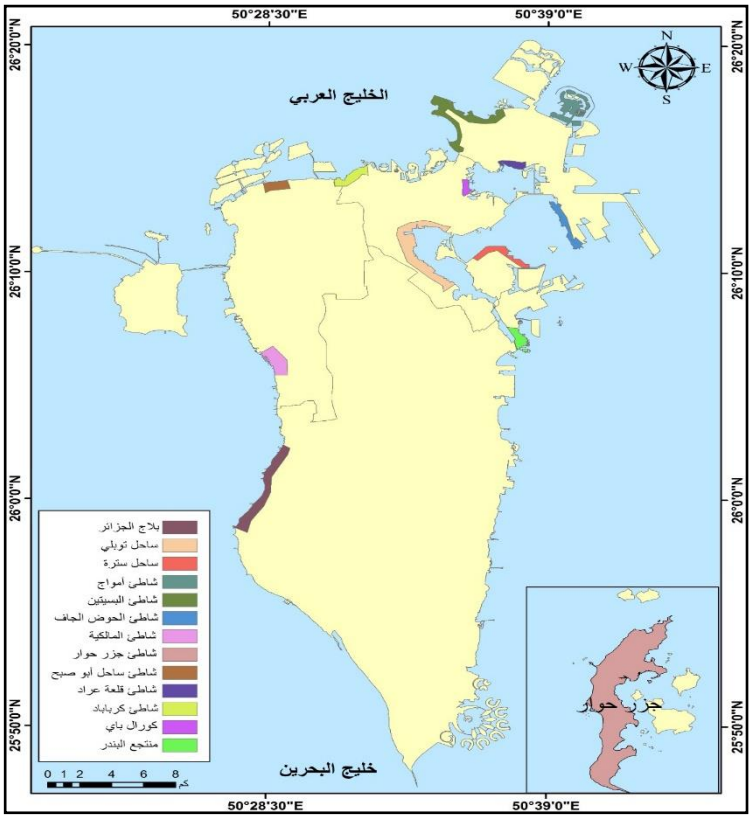

- **سياحة مُراقبة الطيور ورصدها**

التوزيع المكاني لمناطق تغذية وتربية الطيور في مملكة البحرين

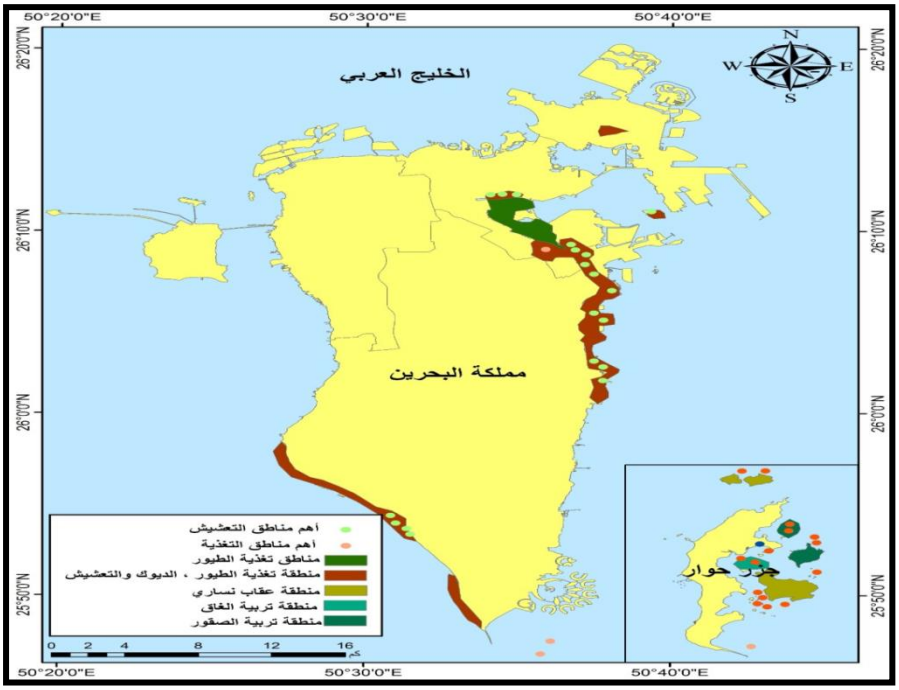

- **سياحة الغوص والصيد:**

مخطط منتزه الغوص بمملكة البحرين

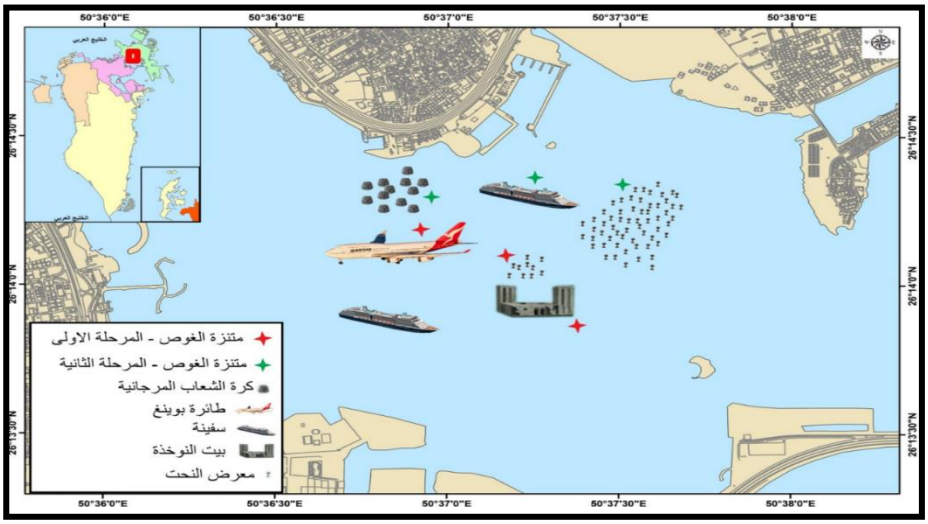

مشكلات التنمية لقطاع السّياحة البيئية بالبحرين:

على الرغم من توافر مزايا عديدة للسّياحة البيئية والعديد من مقوماتها البشرية والطبيعية في المملكة، إلا إن ذلك لا يخلو من وجود مشكلات متشابكة متعددة الجوانب والمجالات تُشكل عقبة في سبيل الاستغلال السّياحي الأمثل، ومنها المشكلات البشرية المتمثلة في المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتخطيط السّياحي والترويجي، ومنها الطبيعية من مناخ ومظاهر سطح وغيرها، والتي بالتالي إن لم يتم العمل على تفاديها ستؤدي إلى البطء في عملية التنمية السّياحية، وبالتالي تؤثر على نسبة مساهمة السّياحة في إجمالي الناتج الوطني وتتمثل المشكلات **في التالي** [45]:

- **المشكلات الاقتصادية**:

تتمثل في تطوير النقل والمواصلات وتسويق المنتج السياحي، وتصريف النفايات الصلبة الناتج عن الصناعات.

- **المشكلات الاجتماعية**:

تتمثل في النمو السكاني والتمدَن (التحضر)، تداخل المناطق الصناعية بالمناطق السكنية، انتشار البناء في المناطق الساحلية.

- **المشكلات البيئية**:

تتمثل في ارتفاع منسوب مياه البحر، واندثار العيون والموائل الطبيعية وظروف المناخ، وتراجع إنتاجية مواطن البيئات الفطرية:

- **تقييم وضع السَياحة البيئية " مصفوفة التحليل الرباعي SWOT":**

نقاط القوة التي تمتاز بها السَياحة البيئية	مواطن الضعف التي تحد من السَياحة البيئية
- المحميات الطبيعية. - طبيعة المملكة الجزرية. - وجود العديد من الجزر ذات الطبيعة السياحية. - وجود قاعدة سياحية يعتمد عليها مثل: أصناف نادرة من الثدييات والطيور على مستوى العالم، منطقة عالمية لهجرة وإقامة لأنواع كثيرة ومتعددة من الطيور. الشعاب المرجانية، المحميات، مهاد اللؤلؤ. - طبيعة جغرافية منبسطة ومستوية. - الموقع الاستراتيجي المتميز. - الاهتمام الجاد لدى القيادة الرشيدة للسياحة البيئية، تحقيقًا للرؤية الاقتصادية للمملكة 2030م. - المعالم الطبيعية والبيئات المتنوعة. - وجود المنتجات السَياحية الحديثة. - البنية التحتية المتطورة. - الخدمات الصحية والتعليمية الرائدة عالميًا. - التراث الحضاري والثقافي المتنوع. التراث العالمي - سهولة الوصول للمواقع السياحية - وجود قوانين وتشريعات لتنظيم وحماية مقومات السياحة البيئية. - الصناعات التقليدية المتنوعة. - جذب الاستثمارات الأجنبية. - الأسواق الشعبية والمجمعات التجارية الفاخرة.	- الظروف المناخية الصيفية. - التركيز على أنماط محددة من السَياحة. - الرقعة الجغرافية الصغيرة. - قلة التوجه وضعف السوق السَياحية المحلية. - الحاجة إلى كوادر سياحية متخصصة. - تخصص الإعلام والترويج البيئي والسَياحي الموجه. - تعدد الجهات المسؤولة عن السَياحة والبيئية في المملكة. - غياب التوعية والثقافة المجتمعية. - ردم السواحل وتراجع إنتاجية الزراعة. - التخطيط الاستراتيجي المستدام للسياحة البيئية. - البرامج التنشيطية والترويجية للسياحة للمملكة في الخارج. - دخول العنصر الأجنبي لقطاع السياحة. - دمج المجتمع في الخطط البيئية والسياحية. - غياب الاستثمار الأمثل لمواقع السياحة البيئية. - تدهور بعض الموائل الطبيعية كالعيون الطبيعية.

- جودة الهياكل الخدمية لسلسلة من الفنادق والمطاعم العالمية. - الخدمات الأمنية المتقدمة. - وجود المكاتب السّياحية والسفريات. - وجود شبكة متطورة من الطرق، وموانئ بحرية متطورة مفتوحة على الخليج العربي، إلى جانب وجود شبكة الربط الجوي المتطورة لتسيير الرحلات الجوية الدولية. - شركات اتصالات قوية ومتعددة. - الانفتاح المجتمعي، والسمعة الطيبة للشعب البحريني. - قوة العلاقات الدبلوماسية الدولية مع المملكة. - امتلاك المجتمع للثقافة والهوية الوطنية. - وجود مرتكزات حضاريّة عريقة كالمواقع الأثريّة والتراثية بالإضافة إلى المقوّمات الطّبيعيّة كجزر حوار والجزر الطّبيعيّة التي بالإمكان استثمارها. - وجود كوادر وايدي عاملة وطنية ومصادر مالية. - المناخ الشتوي الجاذب.	- ازدياد حدة التلوث والتصحر البيئي. - ضعف البنية التحتية لبعض المواقع السياحية والأثرية، وتراجع جاهزيتها لاستقبال السياح. - قلة الدورات للمختصين في السياحة. - اتجاه العمالة الوطنية نحو الأعمال الإدارية والتجارية. - الدعم المعنوي والمادي الموجه نحو المشاريع المجتمعية والمكاتب السياحية.

الفرص المشجعة للسَياحة البيئية	التهديدات التي تواجه السَياحة البيئية
- إمكانية جعل المملكة منطقة سياحية بالاحتفاظ بما تملكه من مقومات سياحية. - ترشيح مملكة البحرين عاصمة للسَياحة العربية 2019م - ترشيح المنامة عاصمة الثقافة العربية - نمو سياحة المؤتمرات وإضافة المنتجعات السَياحية الجديدة، ووجود حلبة سباق البحرين "الفورميلا" - اعتماد بعض المواقع التراثية البحرينية ضمن التراث العالمي. - إحياء التراث التقليدي وخاصة تراث صيد اللؤلؤ والغوص. - جذب المزيد من الاستثمارات في صناعة السَياحة البيئية. - التكافل والتعاون الخليجي الواعد. - الشهرة العالمية لجودة الموارد الطبيعية والاقتصادية البحرينية " كاللؤلؤ الطبيعي ". - الثروات التراثية المتواجدة في المناطق الطبيعية المفتوحة. - توافر الكثير من الموارد الغير مستغلة. - الإكثار من الاهتمام بالتراث الشعبي كالغناء والحرف اليدوية والرقصات القديمة. - الواجهات البحرية الواسعة. - العيون الكثيرة المشهورة بها المملكة، والعمل على دراسة كيفية إحيائها طبيعيا أو صناعيا "	- الأزمات العالمية الاقتصادية والصحية وغيرها. - التدهور البيئي الناتج عن سوء الاستخدامات البشرية في النظم البيئية. - ارتفاع تكاليف الخدمات المساندة كالفنادق وتذاكر السفر وصرف العملات. - التغيرات المناخية العالمية. - قوة المنافسة في السوق السَياحية. - تراجع الرقعة الزراعية التي تساهم في تحسين المناخ وجذب السَياح للمناطق الزراعية. - تدهور النظم والموائل الطبيعية. - إعادة ترسيم حدود الواجهات الساحلية للمملكة باعتبارها أهم المقومات الطبيعية. - وقوع أزمات اقتصادية وصحية عالمية تؤثر على التدفقات السَياحية. - الاستنزاف لمقومات السياحة الطبيعية والتراثية. - البناء الغير متوافق مع الاشتراطات البيئية. - الفروقات العددية بين العمالة الأجنبية والبحرينية في هذا القطاع. - شدة التنافسية في السياحة البيئية بين دول مجلس التعاون وتنوع مشاريع الجذب السياحي فيها.

- وجود العديد من الجزر الطبيعية تحوي العديد من التنوع الحيوي الذي يعدُ من مقومات السَياحة البيئية الطبيعية. - إحياء العيون الطبيعية التي نبضت اصطناعيا. - الطابع الاجتماعي المتميز الذي يشتهر به سكان المملكة. - السوق السَياحي المحلي غير مستغل. - تدريس السَياحة واعتمادها برنامج تخصصي من ضمن الدراسات الأكاديمية. - الرؤية الوطنية والدعم الحكومي القوي من قبل القيادة السياسية الرشيدة بالمملكة حول تنمية السَياحة بشكل مستدام. - قدرات وإمكانات السَياحة غير المستغلة كسياحة الجزر والمطاعم البحرية، والأنشطة السَياحية المتعددة. - التوسع في الاقتصاد المعرفي والتقدم الإلكتروني للمملكة، والاستثمار الواعد في البنية التحتية والمرافق السَياحية. - الحماس الشبابي للعمل بمجال السياحة. - شهرة المملكة بالسباقات الرياضية واستغلالها في الترويج السياحي بجميع انواعه. - المنظمات الأهلية ومواقع التواصل الاجتماعي.	- تدني الوعي والثقافة البيئية والسياحية للمجتمع المحلي نحو السياحة البيئية. - تقلص الأراضي الزراعية، باعتبار البساتين والرقعة الخضراء مواقع هامة لجذب للسياحة البيئية. - النمو العمراني ذو الوتيرة المتسارعة. - الخروج على القوانين الموضوعة كالصيد الغير منظم الأسماك والروبيان المؤثر على الشعاب المرجانية وجمالها. - ضعف الأخذ بالمقترحات والتوصيات. - وقوع بعض المناطق السياحية الهامة كنبات القرم ضمن مناطق التصريف الصناعي. - كثرة تلوث الشواطئ ودفن النفايات في مواقع سياحية هامة" منطقة البحير– بحيرة اللوزي"

فاعلية التخطيط السَياحي في تطوير السَياحة البيئية المُستدامة بالبحرين:

يُعد التخطيط من الأدوات العلمية والعملية التي تهدف إلى تحقيق التنمية والتقدم، وهو ضرورة تنسيق الجهود وحشد طاقات المجتمعات واستثمارها بشكل منظم وفعال من أجل تحقيق أهداف التنمية والتقدم من خلال توجيه وتوزيع مكتسبات التنمية بعدالة، ولا يقتصر أهداف التخطيط على الجوانب الاقتصادية، فحسب بل تتعداها لتشمل جميع الموارد الطبيعية والبشرية والإمكانات المتوافرة، ويعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وتوزيعها بشكل متوازن بين جميع الشرائح الاجتماعية ومناطق تواجد السكان(46).

تتكون الخطة المقترحة من ثمانية بنود، وهي كما يلي:

- تنمية السَياحة البيئية بالمملكة.
- تنمية ورفع مستوى المعرفة والوعي المجتمعي نحو السَياحة البيئية.
- تنمية وتطوير إدارة المحميات الطبيعية.
- المنظومة الإلكترونية لإدارة القطاع السَياحي.
- إدارة التسويق السَياحي.
- تنمية وتطوير مواقع السَياحة التراثية بالمملكة.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
- تحسين الأنشطة والخدمات السَياحية البيئية بالمملكة.

رؤية مقترحة لتنمية آفاق السَياحة البيئية المُستدامة:

يمكن للسَياحة أن تساهم في التجديد الحضري والتنمية الريفية والحد من التقسيم للمناطق عبر إتاحة الفرصة للمجتمعات المحلية لتحقيق الازدهار في موطنها

الأصلي، كما تشكل السَياحة وسيلة فعالة للدول النامية للمشاركة في الاقتصاد العالمي، والعمل على تطوير مشاريع مُستدامة لتنمية السَياحة، وذلك من خلال [46]:

- اعتبار عملية الإعداد وتعزيز التنمية السَياحية المُستدامة كجزء لا يتجزأ من خطط واستراتيجيات التنمية الوطنية.
- تركز الأهداف وبرامج العمل لتنمية السَياحة على تعزيز الحوافز الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للسَياحة.
- تحديد استراتيجيات تنمية السَياحة المُستدامة بشكل دقيق وأن يتم وضعها بالتشاور مع القطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى في قطاع السَياحة.
- مشاريع واستراتيجيات التنمية السَياحية مراعاة قضايا الاستدامة البيئية والتخفيف من حدة الفقر واحتوائها.

الدراسة الميدانية وأساليبها:

أ- قوائم الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان أداة ملائمة بشكل كبير في تقصي الآراء ووجهات النظر حول مسألة أو قضية ما، وقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، وتم تصميم استمارة الاستبيان في ضوء أهداف البحث، لذا بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعيت إلى تحقيقها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والاهتمام بوصفها وصفًا دقيقًا والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، وإلى جانب جمع المعلومات من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وقد شملت التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يتم عليها بناء الفروض الخاصة بالبحث بحيث تزيد رصد المعرفة الموضوعية، وقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية، وكذلك تم الاعتماد هنا على أسلوب قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة

بالإضافة إلى مراجعة البيانات الثانوية، وكذلك إجراء المقابلات الشخصية، كما يتضح على النحو التالي:

ب–الدراسة التحليلية:

وتم تفريغ البيانات من استمارة الاستبيان وتصفيتها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها؛ وذلك لاستخلاص النتائج والمؤشرات منها حول موضوع البحث باستخدام وسائل إحصائية مناسبة تتفق مع الفروض الأساسية الخاصة بالدراسة.

كما نجد أن أوزان المتغيرات كانت كما يلي: –

جدول (26) – توزيع أوزان العبارات وتوزيعها وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	الوزن	مدى الدرجة	مستوى الأهمية
أرفض بشدة	1	1 إلى 1.5	ضعيفة جدا
أرفض	2	من 1.5 إلى 2.5	ضعيفة
غير متأكد	3	من 2.5 إلى 3.5	متوسطة
أوافق	4	من 3.5 إلى 4.5	عالية
أوافق بشدة	5	من 4.5 إلى 5	عالية جدا

صدق أدوات الدراسة:

1- بالنسبة للعينة من الجمهور:

أ- معامل اختبار الفا كرونباخ Cronbach's Alpha

يستخدم هذا التحليل من أجل اختبار مدى مصداقية وثبات المقاييس المستخدمة في الاستبيان لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة – وذلك بالتطبيق على عينة من الجمهور، الخبراء و المكاتب السياحية، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وللتحقق من جودة وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة من خلال منظومة التحليل الإحصائي " SPSS " حيث تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (1,0)، وهو يبين درجة الارتباط الداخلي بين إجابات عناصر العينة، فعندما تكون قيمته صفر فان ذلك يدل على عدم وجود ارتباط بين الإجابات، أما إذا كانت قيمته واحد، فإن ذلك يدل على أن الإجابات مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطًا تامًا، وتعتبر القيمة المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي (0.6) (60%) فأكثر.

جدول (27) – اختبار الصدق والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لنموذج الدراسة

م	محاور الدراسة	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
1	متوسط محور الإمكانات السياحية.	.940	16
2	متوسط محور تنمية السياحة البيئية.	.975	24
3	متوسط محور وضع السيَاحة البيئية	.930	47
	المتوسط العام للنموذج	.969	88

ويتضح من الجدول (27) ما يأتي:

- قيمة ألفا كرونباخ الخاصة بنموذج الدراسة – دراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – حيث نجد أن معامل ألفا كرونباخ الخاص بنموذج الدراسة يتراوح فيما بين (93.0% – 97.5%)، كما نجد أن معامل ألفا كرونباخ للنموذج ككل بلغ 96.9%، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبيان مهمة، وأن حذف أي عبارة سوف يؤثر سلبًا على ثبات النموذج، وبذلك يمكن الاعتماد على مجموعة العبارات بأكملها دون حذف أي عبارة منها للوصول إلى نتائج جيدة لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة – وذلك بالتطبيق على عينة من الجمهور.

2- بالنسبة للعينة من الخبراء:

أ- **معامل اختبار الفا كرونباخ** Cronbach's Alpha.

جدول (33) اختبار الصدق والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لنموذج الدراسة

م	محاور الدراسة	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
1	متوسط محور الإمكانات السياحية.	.926	16
2	متوسط محور تنمية السياحة البيئية.	.964	24
3	متوسط محور وضع السيّاحة البيئية	.889	47
	المتوسط العام للنموذج	.956	88

ويتضح من الجدول (33) ما يأتي:

- أن قيمة ألفا كرونباخ الخاصة بنموذج الدراسة؛ وذلك لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين، حيث نجد أن معامل ألفا كرونباخ الخاص بنموذج الدراسة يتراوح فيما بين

(88.9% – 96.4%)، كما نجد أن معامل ألفا كرونباخ للنموذج ككل بلغ 95.6%، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبيان مهمة، وأن حذف أي عبارة سوف يؤثر سلبًا على ثبات النموذج، وبذلك يمكن الاعتماد على مجموعة العبارات بأكملها دون حذف أي عبارة منها للوصول إلى نتائج جيدة لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة – وذلك بالتطبيق على عينة من الخبراء.

3- بالنسبة للعينة من المكاتب السياحية.

أ- معامل اختبار ألفا كرونباخ. Cronbach's Alpha

جدول (39) اختبار الصدق والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لنموذج الدراسة

م	محاور الدراسة	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
1	متوسط محور الإمكانات السياحية.	.923	16
2	متوسط محور تنمية السياحة البيئية.	.968	32
3	متوسط محور وضع السيَاحة البيئية	.854	53
	المتوسط العام للنموذج	.957	102

ويتضح من الجدول (39) ما يأتي:

- أن قيمة ألفا كرونباخ الخاصة بنموذج الدراسة – دراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – حيث نجد أن معامل ألفا كرونباخ الخاص بنموذج الدراسة يتراوح فيما بين (85.4% – 96.8%)، كما نجد أن معامل ألفا كرونباخ للنموذج ككل بلغ 95.7%، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبيان مهمة وأن حذف أي عبارة سوف يؤثر سلبًا على ثبات النموذج، وبذلك يمكن الاعتماد على مجموعة العبارات

بأكملها دون حذف أي عبارة منها للوصول إلى نتائج جيدة لدراسة المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعيّة لتنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين – دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة – وذلك بالتطبيق على عينة من المكاتب السياحية.

التحقق من صحة فروض ونتائج الدراسة:

- **فروض الدراسة:**

أ- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك لاختبار قوة العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (63) معامل ارتباط بيرسون بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة

المحور	الإحصاءات	السياحة البيئية
التنمية المُستدامة	معامل ارتباط بيرسون	.713**
	مستوي الدلالة	.000

ويتضح من الجدول السابق (63) ما يأتي: لاختبار العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة، تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق والذي يبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.713 وقيمة مستوى دلالة إحصائية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يؤكد على صحة الفرضية أي إنه "**توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياحة البيئية والتنمية المُستدامة**" عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، ومما سبق يتحقق صحة الفرض الأول وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (سعاد حاكم عذبي 2005م) أن مملكة

البحرين تمتلك العديد من المقومات الطبيعية التي تتعلق بالمقومات السياحة البيئية؛ نظرًا لتعدد وتنوع بيئاتها وجيومورفوجيتها البرية أو البحرية، كما اتفقت أيضًا مع دراسة (حسان صالح 2019م) والتي أكدت أن الموقع الجغرافي له تأثير كبير على السياحة كمقوم طبيعي يساهم في تفعيل الحركة السياحية، كما اتفقت أيضًا مع دراسة (شريف محمد عبد السميع 2019م)، والتي أكدت أنه بوجود علاقة إيجابية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتزايد دور القطاع السياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة في الاقتصادي العالمي، وأصبح يلعب دورًا محوريًّا في إحراز التنمية المُستدامة، كما اتفقت مع دراسة (عمرو كمال سليمان 2018م)، والتي أكدت أن الموقع الجغرافي له أهمية كبيرة لسهولة وفود السياح إليها من كل دول العالم، كما اتفقت مع دراسة (أسماء أحمد عبد المجيد 2016م)، والتي أثبتت بأن السياحة البيئية لها دور في التأثير على المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تحقيق تنمية اقتصادية مُستدامة، والحفاظ على التراث المحلي، كما اتفقت مع دراسة (عبد الله عياشي 2016م) والتي أكدت على أن السياحة تعدُ ظاهرة عالمية ولها مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها مصدرًا للدخل بالعملة الأجنبية وتوفير فرص العمل. كما اتفقت مع دراسة (زهير عباس عزيز 2014م) والتي أكدت على أن السياحة البيئية واحدة من أفضل الأنماط السياحية الموجودة. كما اتفقت مع دراسة (ندى الخليلي 2006م) والتي أكدت على تعزيز دور المجتمع المحلي في تعزيز السياحة البيئية القائمة على الطبيعة ورفع مستوى الوعي العام.

ب-الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك لاختبار قوة العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (64) معامل ارتباط بيرسون بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة

المحور	الإحصاءات	التنمية المُستدامة
دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة	معامل ارتباط بيرسون	.592**
	مستوى الدلالة	.000

ويتضح من الجدول السابق (64) ما يأتي: لاختبار العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة، تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق والذي يبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.592 وقيمة مستوي دلالة إحصائية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يؤكد على صحة الفرضية اي أنه " **توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة والتنمية المستدامة.**" عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وذلك يدل على صحة الفرض الثاني، وقد اتفق ذلك مع نتيجة دراسة اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (شريف غالي 2019م) والتي أكدت على جود علاقة إيجابية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتزايد دور القطاع السياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة في الاقتصادي العالمي، وأصبح يلعب دورًا محوريًا في إحراز التنمية المُستدامة، كما اتفقت مع دراسة (أسماء أحمد عبد المجيد 2016م) ،حيث أكدت على تأثير السياحة البيئية على المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تحقيق تنمية اقتصادية مُستدامة، والحفاظ على التراث المحلي، كما اتفقت مع دراسة (عبد الله عياشي 2015م)، والتي أكدت على أن السياحة تعدُ ظاهرة عالمية ولها مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، باعتبارها مصدرًا للمداخيل بالعملة الأجنبية، وتوفير فرص العمل، كما اتفقت مع دراسة (نادر

العالي 2021م)، والتي أكدت على ضرورة تعزيز وفرض حوكمة الشركات لقطاع السّياحة، حيث يساهم اقتصاد البحرين بشكل كبير في حصة الأرباح الملقاة من قطاع السّياحة، وفرض قوانين حوكمة الشركات سيساعد في تعزيز سمعة البحرين وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي في صناعة السّياحة، وهذا ما أشارت إليه أفراد عينة الدراسة في دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة للجانب الاقتصادي، وبالأخص أفراد عينة المكاتب السياحية، وذلك حول العبارة " جذبت (الاستثمارات، العملات)الأجنبية للمملكة" في المرتبة الأولي وذلك بمتوسط حسابي 3.63، وانحراف معياري 1.17، وذلك للإشارة إلى أن الاستثمار الأجنبي والمتمثل بمساهمة الشركات له أثر مهم وفعال في زيادة الدخل الوطني للملكة، هذا وقد اتفقت مع تلك الفرضية أيضًا دراسة (منى سمير 2017م) والتي أكدت على ضرورة الكشف عن المخاطر التي تهدد المدن السياحية فهي من المصادر الأساسية للدخل القومي في مصر والعالم.

ج- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك لاختبار قوة العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (65) معامل ارتباط بيرسون بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة

المحور	الإحصاءات	التنمية المُستدامة
دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة	معامل ارتباط بيرسون	.603**
	مستوى الدلالة	.000

ويتضح من الجدول السابق (65) ما يأتي: لاختبار العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة، تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق والذي يبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.603 وقيمة مستوي دلالة إحصائية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يؤكد على صحة الفرضية اي أنه "**توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي بالمملكة والتنمية المستدامة**" عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، وذلك يدل على صحة الفرض الثالث واتفق ذلك مع دراسة (زهير عباس عزيز 2014م) والتي أكدت على أن أهمية السياحة البيئية تظهر من خلال عدة نواحي سواء أكانت بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم إنسانية، وقله الاهتمام بمبادئ السياحة البيئية على الرغم من أهمية هذه المبادئ في تنمية السياحة البيئية، تساهم في التأثير على السياحة البيئية بشكل سلبي، كما اتفقت مع دراسة (سالي فاضل 2000م) والتي أكدت على أن هناك مجموعة من العوامل والظروف ساهمت في ظهور السياحة البيئية كنمط سياحي حديث، مثل زيادة الوعي العالمي بقضايا الحفاظ على البيئة والاتجاه نحو تفعيل مفهوم التنمية السياحية المُستدامة، وكذلك تعدُ السياحة البيئية محرك قوى لدفع وتطوير البنية والاقتصاد والثقافة خصوصًا بالمناطق النائية.

د– الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك لاختبار قوة العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (66) معامل ارتباط بيرسون بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة

المحور	الإحصاءات	التنمية المُستدامة
دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة	معامل ارتباط بيرسون	.577**
	مستوي الدلالة	.000

ويتضح من الجدول السابق (66) ما يأتي: لاختبار العلاقة بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة، تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق والذي يبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.577 وقيمة مستوي دلالة إحصائية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يؤكد على صحة الفرضية اي أنه " **توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور السيَاحة البيئية في تحقيق التنمية في الجانب البيئي بالمملكة والتنمية المستدامة.**" عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$ وهذا دل على صحة الفرض الرابع وتوافق ذلك مع دراسة (نادية أحمد الطيب2002م)، والتي أكدت أن للسياحة البيئية دور فعال في التنمية السياحية، ويرجع ذلك إلى أن السياحة تتمشى مع مفهوم التنمية المُستدامة في تنمية المناطق سياحيًا بما يتوافق مع متطلبات السائحين، كما اتفقت مع دراسة (شريف محمد عبد السميع 2019م)، وذلك في الاتجاه إلى تطبيق السياحة البيئية كأحد المقاصد لجذب السياح نظرًا لأهميتها البالغة.

هـ- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك لاختبار قوة العلاقة بين فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة، وذلك وفقًا لما يلي:

جدول (67) معامل ارتباط بيرسون بين فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة

المحور	الإحصاءات	التنمية المُستدامة
فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية	معامل ارتباط بيرسون	.501**
	مستوي الدلالة	.000

ويتضح من الجدول السابق (67) ما يأتي: لاختبار العلاقة بين فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة، تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون والنتائج المبنية بالجدول السابق والذي يبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.501 وقيمة مستوي دلالة إحصائية يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يؤكد على صحة الفرضية أي إنه " **توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية مقومات السيَاحة والسيًاحة البيئية في المواقع السياحية والتنمية المستدامة.**" عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يدل على صحة الفرض الخامس واتفقت نتيجة ذلك الفرض مع دراسة (حسان أحمد صالح 2019م)، والتي أكدت على أن الموقع الجغرافي، وما يتضمن بداخله من مقومات طبيعية يساهم في جذب السياح لنمط السياحة البيئية، كما اتفقت مع دراسة (عمرو كمال سليمان 2018م)، والتي أكدت على أن الموقع الجغرافي لمحافظة جنوب سيناء بين ذراعي البحر الأحمر كان له أهمية كبيرة لسهولة وفود السياح إليها من كل دول العالم والعوامل المتعلقة بالمناخ لها تأثير هائل في النشاط السياحي، بينت أن المنطقة الشاطئية نطاقًا مناخيًّا متميزًا عن المناطق الداخلية التي تميل للطرف المناخي وهذا كان عامل جذب للوفود السياحية، واتفقت أيضًا مع دراسة (زهير عباس 2014م)، والتي أكدت على أن المدن التي تتسم بوجود مقومات جذب سياحية طبيعية متعددة ومتنوعة كالمصايف والشلالات والينابيع والعيون والمتنزهات

والكهوف مثل مدينة أربيل تعد مقصدًا سياحيًّا مهمًّا للوفود السياحية، كما اتفقت مع دراسة (أيمن يوسف، 2011م) والتي أكدت تقديم المساعدة لهم ضمن التقاليد والآداب العامة للثقافة الفلسطينية، واستخدام المظاهر التراثية والفلكلورية كعنصر جاذب للسياح. وكذلك فقد توافقت مع دراسة (فوزية الجيب 1995م)، والتي أكدت على الحاجة للتحقق في سوق السّياحة من خلال تطوير إستراتيجية تسويق وتطوير الخدمات السّياحية في المناطق الساحلية والبحرية.

نتائج الدَراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مقومات السّياحة البيئية والتنمية السَياحية المُستدامة بأبعادها الثلاثة، ليس هذا فحسب، بل إنها تندمج في ثلاثة أهداف للتنمية المُستدامة من أصل سبعة عشر هدفًا، حيثُ أن السّياحة البيئية أحد أشكال السّياحة المتخصصة الحدَيثة والتي تقوم على إساس مبادي السّياحة المُستدامة من خلال الاستخدام المُستدام للموارد الطبيعية، وقد أصبحت صناعة السّياحة البيئية أحد أهم مدَخلات اتباع نهج التنمية من أجل الاستدامة، وهذا ما يتطلع إليه العالم من رؤيته 2030م، وكذلك رؤية وإستراتيجية الاتفاقية العالمية للتنوع البيولوجي 2005م، تحت شعار" العيش في تجانس مع الطبيعة"، وقد أوضحت هذه الدَراسة عدد من النتائج التي يمكن تلخيصها **فيما يلي:**

أولًا: نتائج الدراسة النظرية:

- امتلاك مملكة البحرين الكثير من مقومات السّياحة البيئية؛ نظرًا لتعدد وتنوع بيئاتها البرية أو البحرية، حيث يوجد زخم وغنى في الميراث الطبيعي في المملكة بحرًا وبرًا من نباتات وحيوانات وطيور، تضافرت وتناغمت معًا لتنصهر في بوتقة واحدة، لتشكل مسرحًا بيئيًا طبيعيًا مفتوحًا يزخر بمقومات الجذب السّياحي.
- شَكل الموقع الجغرافي في وسط الخليج العربي بإعطاء المملكة أهمية كبيرة لسهولة وفود السيَاح إليها من كل دول العالم، حيثُ كان معامل الاندماج يشير إلى سهولة انتقال السائحين في أرجاء المملكة. وما تحويه المملكة بداخلها من مقومات طبيعية.
- أفرزت نتائج كل من " أوليفر" والمنحى السّياحي ومقياس الرطوبة والحرارة "توم" أن المملكة تتمتع بجو مريح للسيَاح في فصل الشتاء والربيع، حيثُ يعدان ذروة

السّياحة الوافدة بينما تنخفض في فصل الصيف والخريف، حيثُ كان هناك توافق في الأشهر بين معادلة مؤشر " أوليفر" مع الاحصائيات السَياحية للمملكة، حيث أوضحت دراسة العوامل للمناخ المؤثرة في النشاط السّياحي، أن مناخ المملكة من التحديات الطبيعية التي تواجه القطاع السّياحي في بعض فصول السنة خاصة الصيف والخريف.

- وجود علاقة إيجابية بين السّياحة البيئية والتنمية المُستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتزايد دور القطاع السّياحي كقطاع منتج للقيمة المضافة في الاقتصاد العالمي، وأصبح يلعب دورًا محوريًّا في إحراز التنمية المُستدامة.

- أشارت الدِّراسة إلى أن المملكة تضم مجموعة من المقومات البشرية التي تساعد في دفع وتنشيط عملية التنمية السَياحية، وتتمثل في شبكة المواصلات وشبكة الاتصالات التي تساعد في زيادة إعداد السيَّاح ونقل الحركة السَياحية الوافدة للمملكة، وكذلك يزيد عامل على الإرث التاريخي كأحد المقومات الاجتماعية" البشرية" من قيمة ووزن المملكة سياحيًا، حيثُ تزخر المملكة بمجموعة نادرة من الآثار والمواقع التاريخية التي ترجع لعصر دلمون القديم، مما يسهم في إمكانية تنمية السّياحة الثقافية المستقبلية.

- وجود بعض التحدِّيات التي تواجه تنمية السّياحة البيئية في المملكة، والتي تعدُ من أبرزها التمدد السكاني على حساب المواقع الساحلية واستخدامات الأراضي المخصصة للسياحة، ومحطات الصرف الصحي التي تصب في أهم مواقع السّياحة البيئية كخليج توبلي.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية:

- أوضحت غالبية أفراد عينة الدراسة: أن الموقع الجغرافي جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لعينة الجمهور بمتوسط حسابي (4.08،) وانحراف معياري (1.06،) وبالنسبة لعينة الخبراء في المرتبة الأولى أيضا بمتوسط حسابي (4.15،) وانحراف معياري (0.89.،)، كما اتفقت معهم عينة المكاتب السياحية في اختيار الموقع الجغرافي في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (3.43،) وانحراف معياري (1.04،) وذلك يدل على أهمية الموقع الجغرافي كأحد مقومات السياحة البيئية بالنسبة للعنصر الطبيعي.
- جاءت الجزر الطبيعية في المرتبة الثانية لدى عينة الجمهور بمتوسط حسابي (3.81،) وانحراف معياري (1.17،)، كمات جاءت أيضاً في المرتبة الثانية لدى عينة الخبراء وذلك بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.15،)، ولدى عينة المكاتب السياحية جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.30)، وهذا يدل على أهمية الجزر الطبيعية للدلالة على مساهمة العنصر الطبيعي في تنمية السّياحة البيئيّة المستدامة.
- جاءت العيون والمياه الجوفية في المرتبة الأخيرة بالنسبة لعينة الخبراء بمتوسط حسابي (2.66،) وانحراف معياري (1.24.) وكذلك بالنسبة لعينة المكاتب السياحية جاءت في المرتبة الأخيرة أيضاً بمتوسط حسابي وذلك بمتوسط حسابي (2.30،) وانحراف معياري (1.17.) وذلك للدلالة على أن هذا المواقع السياحية الطبيعية لا تمثل درجة مساهمة وفاعلية لدي أفراد عينة الدراسة.
- أوضحت الدراسة بأن العناصر" المقومات الطبيعية" وهي: المحميات الطبيعية، والحياة الفطرية، والتضاريس، جاءت بمتوسطات حسابية متشابهة مع عينات

الدراسة، فقد حازت على المراتب المتوسطة من حيث الفاعلية لدى أغلبية أفراد عينات الدراسة.

- جاءت البنية التحتية (الكهرباء /الماء/ الاتصالات/ المواصلات/الطرق. الخ)" في المرتبة الأولى لدى عينة الجمهور، وذلك بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.87)، كما جاءت في نفس المرتبة لدى عينة الخبراء وذلك بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.82،)، أما بالنسبة لعينة المكاتب السياحية، فقد جاء في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.92)، وهذا للدلالة على أن البنية التحتية تعد من أهم الركائز التي يقوم عليها العنصر البشري" الاجتماعي" في تنمية السّياحة البيئيّة المستدامة بمملكة البحرين.
- أوضحت الدراسة بأن العناصر" المقومات" الاجتماعية التالية جاءت بمتوسطات حسابية مختلفة، وكانت متقاربة بين مختلف عينات الدراسة وهي: "البنية الفوقية (الكوادر البشرية/ الفنادق والمطاعم/المنتجعات والمنتزهات)، والخدمات الأمنية السياحية، وتنوع التراث الحضاري، وثقافة المجتمع (البيئية/السياحية)، إلى جانب "خدَمات تعليمية تنمي الوعي البيئي والسياحي، حيث أن هذه المقومات الهامة جدًا لم تأتي ضمن المراتب الأوى أو المراتب الأخيرة من حيث درجة فاعليتها لدى عينات الدراسة (عينة الجمهور، عينة الخبراء، عينة المكاتب السياحية)، وهذا للدلالة على أن أفراد العينة حسب رأيهم بأن مساهمتها جيدة ومتوسطة في تنمية السّياحة البيئيّة بالمملكة.
- كانت (الاستثمارات، العملات) الأجنبية للمملكة بمثابة عامل جذب لدى عينة المكاتب السياحية في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.01.)، كما جاءت في نفس المرتبة بالنسبة لعينة الجمهور، وذلك بمتوسط حسابي (3.88،) وانحراف معياري (0.99.)، كما جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لعينة الخبراء وذلك بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1)

للدلالة على الآثار الإيجابية للاستثمارات والتي لها دور هام في السيَاحة البيئية وتحقيق التنمية في الجانب الاقتصادي بالمملكة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، ومن خلال عرض مقومات السّياحة البيئية في مملكة البحرين في الفصول السابقة؛ توصى الدراسة بالآتي:

- الاستفادة من التكوينات الجيولوجية وبعض مظاهر السطح المتكونة في تنمية نمط السّياحة الريفية البيئية في المواقع القريبة من هذه المظاهر في المملكة.
- استغلال بعض الجزر في الأنشطة السَياحية وتطوير بنيتها الأساسية للجذب السّياحي وتوفير الخدمات العامة والتسهيلات السياحية، والعمل على إنشاء جسور للربط بينها وبين الجزيرة الأم" البحرين"، ومن الجزر والمحميات جزيرة مشتان وجزر حوار التي لها مستقبل سياحي واعد.
- وضع خطط لتحديد كيفية الاستخدام والاستغلال الأمثل لاستخدامات الاراضي السياحية كالمحميات والمواقع الطبيعية بالمملكة التي يتم تحديدها للسياحة، والتي تصلح لممارسة بعض الأنشطة السَياحية البيئية، وذلك وفقًا للمعايير الموضوعة لحماية وصيانة هذه المحميات والجزر.
- نشر وزرع الثقافة السَياحية لدى المواطنين عبر المناهج التعليمية ووسائل الإعلام والمؤتمرات البيئية السَياحية، وكذلك زيادة الدورات التدريبة الخاصة بتنمية القدرات البشرية في المجال السّياحي.
- القيام بحملات توعوية محلية تستهدف التعريف بالسّياحة البيئية وأهدافها وأنماطها ومواقع الجذب السّياحي، وتطوير المناطق البيئية والتوعية بأهمية حمايتها من التدهور والتلوث بوضع آليات صارمة لتنفيذ القوانين الموجودة.

- ضرورة التخطيط بشكل تكاملي على الصعيد الوطني والمحلي حسب المتطلبات، والعمل على التنسيق والحد من التداخل في المهام والاختصاصات ودعم التنسيق والتعاون من متخذي القرار في الجهات العليا بالمملكة، توجه الأطراف المسؤولة الحكومية والمجتمعية عن السّياحة والسّياحة البيئية للعمل على عرض صناعة السّياحة البحرينية في المؤتمرات والمعارض الدَولية. والعمل على استقطاب السياح بواسطة في فترات عقد المؤتمرات والمعارض الشتوية.

- خلق أنشطة وفرص عمل لتحسين دخل المجتمع المحلي لزيادة الإيرادات المالية وتوفير الحوافز والتطوير الوظيفي بحيث تصبح السياحة فرص عمل دائمة، وذلك للقضاء على مشكلة البطالة بشكل أسرع، بإعادة إحياء وتنشيط القرى القديمة ذات القيمة التاريخية وتفعيل المهرجانات السياحية المختلفة فيها.

- تفعيل الدور الإعلامي والتنشيط السّياحي، وذلك عن طريق الدعاية السَياحية محليًا وعربيًا وعالميًا بشكل أوسع، وتفعيل دور السفارات الممثلة للمملكة في الخارج لتشجيع السياحة في المملكة، وكذلك تشجيع السّياحة الدَّاخلية وتقديم بدائل محلية.

- الاهتمام في تقديم أفضل صورة عن تاريخ وتراث وحضارة المملكة، وذلك بفعل الإعلان والدعاية السَياحية للمنتجات والحرف المحلية التقليدية وتسويقها محليًا وعربيًا وعالميًا، والتي تقدم للسياح بمختلف الوسائل الدعائية، مما يساهم في نشر المعرفة والثقافة بتلك الحضارة بين مختلف شعوب العالم.

- الحفاظ على التراث الثقافي (التراث العمراني، التراث الثقافي) وإعلاء قيمة التراث المحلي وحمايته من الاندثار، مثل اللغة والعادات والتقاليد البحرينية؛ وذلك من خلال ربط السّياحة البيئية بالتراث الطبيعي والثقافي.

- التوسع في إنشاء فنادق صديقة للبيئة لاستيعاب النمو المتوقع لأعداد السائحين الراغبين بالإقامة في هذا النوع من الفنادق التي تحاكي المقومات الطبيعية في الموقع السّياحي، وتطوير المناطق والقري بالأخص ذات البعد التاريخي والطبيعي.
- وضع معايير وخطط للمنتج والتسويق السّياحي البحريني وتعظيم الاستفادة من المزايا التنافسية، بإصدار قوانين ترسم السّياحة البيئية الثابتة وتربطها بخريطة السّياحة العالمية بمعلومات وافية وترويج حقيقي بشتى وسائل التسويق من خلال تمكين الكوادر البحرينية المتخصصة.

المصادر والمراجع

1- محمد، شيآ (2004م): السياحة البيئية في لبنان: بين الحلم والواقع، دار الكتاب الثقافي، بيروت، ص20.

2- غرايبة، خليف (2007م): السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ص21 – 22.

3- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، (1-467/2).

4- حجاب، محمد منير (2003م): الموسوعة الاعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص1424.

5- المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، (2015م): نشرة البيئة البحرية – السواحل البحرية والسياحة البيئية، العدد (103)، الكويت، ص9.

6- عراقي، محمد إبراهيم(2007م): التنمية السّياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية"، المعهد العالي للسّياحة والفنادق والحاسب الآلي، الاسكندرية، ص4.

7- حلبي، رائد صالح طلب(2003م): استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس، رسالة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص40.

8- العذارى، رامز هشام (2017م): المقومات الطبيعية: عوامل قوة الدولة الطبيعية والبشرية، كلية التربية الأساسية، قسم التاريخ، جامعة بابل، العراق، ص 5.

9- الجبوري، طاهر محسن (2017م): مقومات المجتمع، كلية الآداب، قسم اجتماع، جامعة بابل، العراق، ص 10.

10- فوزية يوسف الجيب (1995م): تاريخ السيًاحة وتطورها في البحرين، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

11- عذبي، سعاد حاكم (2005م): استشراق آفاق السياحة البيئية بدولة الكويت، ماجستير، دراسة غير منشورة، مملكة البحرين، جامعة الخليج العربي.

12- الخليلي، ندى (2006م): وضع السياحة البيئية: اتجاهات وآفاق "دراسة حالة للمحافظة الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

13- فاضل، سالي شريف (2000م): السياحة البيئية في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، رسالة غير منشورة، جامعة القاهرة.

14- أحمد الطيب، نادية (2002م): دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

15- عودة، أيمن يوسف (2011م): بعنوان المقومات السّياحية في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

16- عزيز، زهير عباس (2014م): دور السياحة البيئية في تنمية مقومات الجذب السّياحي الطبيعي في مدينة أربيل، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة السابعة والثلاثون، العدد 98، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، جمهورية العراق.

17- أحمد، أسماء أحمد (2016م): السياحة البيئية في المناطق الصحراوية، دراسة حالة واحة سيوة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

18- عياش، عبد الله (2016م): إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة، حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي–أنموذجا" رسالة دكتوراه منشوره، جامعة قاصدي ومرباح ورقلة، الجزائر.

19- منى سمير محمد أحمد (2017م): المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على نسق العلاقات الاجتماعية في المناطق السّياحية، دراسة أنثروبولوجيا على مدينة أسوان) – رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

20- عمرو سليمان كمال الدين (2018م): التنمية السّياحية المستدامة في محافظة جنوب سيناء – باستخدام الاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية، ورسالة مقدمة إلى قسم الجغرافيا لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة عين شمس، القاهرة.

21- قدومي، حسان أحمد (2019م): المقومات الطبيعية ودورها في تفعيل الحركة السّياحية في بلدة بتير، دراسة تطبيقية في جغرافية السياحة، مؤتمرات الآداب والعلوم الإنسانية والطبيعية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر.

22- أمين الرياحي (1929م): ملوك العرب رحلة في البلاد العربية، الجزء الثاني، سلسلة نجد وملفاتها، الطبعة الثانية، المطبعة العلمية، بيروت، ص237.

23- عايدة نسيم بشارة (1981م): جغرافية السّياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، العدد 13، السنة الثالثة عشر، القاهرة، ص14.

24- ناريمان درويش (1999م): المقومات الجغرافية السّياحية في محافظة المينا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، عدد 34 الجزء الثاني، ص 146.
25- شحاته سيد طلبه (2004م): المقومات الطبيعية لمنطقة ينتع بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، مصر، العدد 43، الجزء الأول، ص 197.
26- إسماعيل احمد المدني (2003م): وقائع وأبحاث، ندوة السّياحة البيئية في مملكة البحرين، سلسلة كتب حول الحياة الفطرية، مملكة البحرين، المنامة، ص 110.
27- نحو إستراتيجية وطنية وخطة للعمل للسياحة البيئية في مصر (2005م): وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، القاهرة، مصر، ص 7.
28- مودة علي أحمد محمد (2018م): دور السياحة في التغير الاجتماعي والتنموي في السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، رسالة ماجستير، ص69.
29- محمد صدقي علي الغماز(1997م): التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء دراسة جغرافية المجلة الجغرافية العربية، العدد 30 الجزء الثاني، القاهرة، ص222.
30- فاطمة محمد سليمان(2006م): مدين عدامس: دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص 136-137.
31- محمد صدقي علي الغماز(1994م): جغرافية شرم الشيخ السياحية، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 159، القاهرة، ص 38.
32- التقرير الوطني الطوعي الأول لمملكة البحرين لأهداف التنمية المستدامة2030م، منظمة الأمم المتحدة مملكة البحرين، ص89.
33- محمد المبروك المهدوي(1995م): جغرافية ليبيا البشرية، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، منشورات جامعة قاريونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص 178.
34- وهيبة بوربعين، دور التراث الثقافي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مقاربة أنثروبولوجيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ص25.
35- عمرو كمال الدين سليمان (2018م): التنمية السّياحية المستدامة في محافظة جنوب سيناء" باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية" رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 166.
36- أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف (1999م): تنظيم وإدارة المنشآت السّياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، ص.14.

37- إيمان محمد عبد الفتاح (2002م): التنمية السّياحية المتواصلة من منظور علاقتها بالبيئة، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد العاشر، العدد 1، القاهرة، ص145.

38- فؤاد بن غضبان(2015م): السّياحة البيئة المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ص 172.

39- Harijan, H., (2006). Toward a Quality-of-life Theory: Net Domestic Product of Happiness. Social Indicators Research, 75(1), pp31 -43.

40- Office Records (I.O.R) LP and S18, vop. 95. 101- Indian.

41- Oliver. John E.1981 Climatology: Selected applications. V.H. Winston Sons & Edward A mold: London.Pp.195-202.

42- Griffiths, J.,1978, 'Applied climatology: An introduction'., and. end, Oxford Univ. Press: Oxford.P.76.

43- Robinson.H.1976. A Geography of Tourism, London: Macdonald Evans, P.45.

44- BCSR (2006). Marine Environmental Geographical Information System (MARGIS II): Final Report. Bahrain Center for Studies and Research,

45- Jones, D. K. C., Brunsden, D., Doornkamp, J. C. (John Charles)., Bahrain Surface Materials Resources Survey. (1980). Geology, geomorphology and pedology of Bahrain. Norwich [England: Geo Abstracts.

46- Arthur. Frank and others: "The Encyclopedia of Sociology" DPG reference publishing. INC Guilford, 1981, P, 96,.

47- Harijan, H., (2006). Toward a Quality-of-life Theory: Net Domestic Product of Happiness. Social Indicators Research, 75(1), p 143.

48- Mike Robinson, David Picard, Tourism, Culture and Sustainable Development, unesco,2006.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 87
May 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233